يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

22.6.73/ VOL 12/30 ٢٢/٦/٧٣، ٢٢ جمادى الاولى ١٣٩٣، عدد ١٢/٣٠

صحف بيروت تحذر من هجوم اسرائيلي متوقع

بيروت صدرت صحف بيروت اول امس باخبار تثير القلق عن توقع هجوم اسرائيلي جديد على لبنان . وجاء في اخبارها ان فلاحي جنوبي لبنان ، القريبين من الحدود الاسرائيلية ، قلقون من المناورات العسكرية الواسعة التي تقوم بها القوات الاسرائيلية بالقرب من الحدود ، وانهم يتحسبون من خطر غزوة اسرائيلية جديدة على لبنان . واوردت الصحف البيروتية ان طائرات اسرائيلية تفوق سرعتها سرعة الصوت قد حلقت فوق جنوب لبنان . وجاء ايضا ان الفلاحين اللبنانيين في الجنوب اضطروا الى النزول الى الملاجىء اثناء المناورات الاسرائيلية ، وان قوات الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية اقامت المتاريس في منطقة الحدود ، وان المنظمات الفلسطينية شددت من حراستها داخل المخيمات .

هل تنازلت الهستدروت عن علاوة الغلاء ؟!

تل أبيب – ذكر مراسل « هآرتس » الاقتصادي ، في نبأ له أمس ، أن اتفاقا تم بين ممثلي الهستدروت وأصحاب الصناعة حول حساب علاوة الغلاء المزمع دفعها في تموز القادم . ويتضح مما جاء في ((هآرتس)) ان قيادة الهستدروت قبلت بالتنازل عن قسم من علاوة الغلاء.فبدلا من أن يحسب دفع علاوة الغلاء على أساس الارتفاع الفعلي لجدول الاسعار للمستهلك في الاشهر السته الماضيه من السنة الجارية (أي ١٣ ٪ تقريبا) وافقت الهستدروت على اعتبار الاساس للحساب معدل ارتفاع الاسعار في الفترة بين تموز ١٩٧٢ و تموز ١٩٧٣ ، حيث بلغ الارتفاع ٩ ٪ تقريبا ، أي أن الهستدروت تنازلت عن ٤ ٪ من علاوة الغلاء . وبناء على ذلك فستبلغ علاوة الغلاء المدفوعه بين ٦٠ الى ٧٠ ليرة شهريا ، في الوقت الذي كان يجب أن تزيد العلاوة على ١٥٠

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

برجنيف : تفاهمنا ليس على حساب اي شعب بل لمصلحة السلام وامن الشعوب

موسكو – لمندوب الاتحاد الخاص ، تلفونيا – في الاجتماع بلجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ، يوم الثلاثاء الماضي ، رد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، على تخرصات الخادعين والمخدوعين فقال : يريدون الزعم بوجود مؤامرة على حساب الاقطار الاخرى . ولكن ، هل هناك شعوب تضررت ، ولو باقل مدى ، من التفاهم الذي تم بيننا في موسكو ، ومما نبحثه اليوم ؟ على العكس : فان التغييرات الايجابية في العلاقات السوفييتية – الاميركية تؤثر تأثيرا كبيرا وناجعا على الوضع العام وتحسن المناخ العالمي وتعزز السلام والامن العالميين .

الشرق الاوسط امام القمة

هذا وكتب محرر الاتحاد السياسي الخاص ان مصادر اجتماع القمة الثاني اعلنت رسميا ان قضية الشرق الاوسط بدأ بحثها في لقاء القمة . فقد جرى البحث الاولي ، اول امس الاربعاء ، في اجتماع بين وزيري الخارجية السوفييتي والاميركي ثم سينتقل البحث الى الزعيمين برجنيف ونيكسون .

اسرائيل يجب ان تجلو

هذا وكانت جريدة « الاهرام » القاهرية قد نشرت على صفحتها الاولى ، اول امس الاربعاء ، خبرا ضافيا عن مؤتمر القمة اعلنت فيه انه سيبدأ من يوم الخميس (امس) في بحث ازمة الشرق الاوسط على مستويين : في اجتماعات بين وزيري الخارجية وفي اجتماعات بين الرئيسين . واكدت « الاهرام » ان الزعيم السوفييتي ، برجنيف ، سيخبر نيكسون ان اسرائيل ملزمة بالجلاء

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

برجنيف ونيكسون في لقاء القمة

النائب فلنر يشجب معارضة ايبن في انضمام المانيا الدمقراطية الى الامم المتحدة

القدس – لمراسلنا البرلماني : بحثت الكنيست يوم الاربعاء الماضي (٢٠ – ٦) الطلب الذي قدمته الكتلة الشيوعية الى الكنيست لشجب تصريح وزير الخارجيه الاسرائيليه أبا ايبن الذي أعلن فيه أن حكومة اسرائيل ستعارض دخول ألمانيا الدمقراطية الى الامم المتحدة ولن تعترف بها .

وكان الخطيب الاول في الجلسة الذكورة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر الذي قدر عاليا دولة المانيا الدمقراطية ودورها الكبير في سحق النازية ونفى ادعاء أبا ايبن بأنه في المانيا الدمقراطية يوجد نازيون في الحكم .

ورد وزير الخارجية أبا ايبن على النائب فلنر باسم الحكومة مؤكدا موقف حكومته الذي يعارض في ضم ألمانيا الدمقراطية الى الامم المتحدة وطلب من الكنيست شطب الاقتراح من جدول الاعمال .

وصوت مؤيدا اقتراح الكتلة الشيوعية عضو الكنيست ميكونس وامتنع عن التصويت اوري افنيري .

هذا وسننشر خطاب الرفيق ماير في عدد قادم .

بون وباريس تتخذان موقفا واحدا من الشرق الاوسط

بون – وصل الرئيس الفرنسي ، بومبيدو ، أمس الخميس الى بون عاصمة المانيا الغربية وبدأ مباحثات قمة مع زميله الالماني الغربي المستشار براندت . وكانت مصادر المانية غربية مطلعة قد أعلنت ان فرنسا قد زادت من ضغوطها على حكومة براندت لكي تتخذ نفس الموقف الفرنسي ، في اطار السوق الاوروبية ، من قضية الشرق الاوسط . وجاء ، أيضا ، ان حكومة براندت مضطرة الى اتخاذ موقف مشترك مع فرنسا تجاه نزاع الشرق الاوسط .

وكل هذا النشاط في اوروبا الغربية مرتبط بلقاء برجنيف بومبيدو الذي سيجري في باريس يوم الاثنين القادم .

ما وراء تصريحات بورقيبة والرفاعي ونشاط فيصل واليمين في مصر ؟
الامبريالية الامريكية تحرك صنائعها الباقية في العالم العربي

حيفا ، لمحرر الاتحاد لشؤون العالم العربي – يلفت النظر النشاط المتزايد الذي تبديه الرجعية العربية في الايام الاخيرة : فيصل السعودي يعقد صفقة الفانتوم (ابتداء من سنة ١٩٧٦ !!) مع الامبريالية الاميركية ويزداد نشاطه ((لحل النزاع في الشرق الاوسط)) . بورقيبة التونسي يزداد ((حرقة)) على مصير الشعب الفلسطيني ثم يساوي بين المعتدي والمعتدى عليه . ورئيس الوزارة الاردنية الجديد ، ((الشاب)) زيد الرفاعي يطمئن العرب بانه ((واقعي جدا . فقد خسرنا الحرب وعلينا ان ندفع الثمن)) .. وفي مصر يزداد هجوم الرجعية واليمين على الصداقة المصرية السوفييتية. ان الدلائل تشير الى ان الامبريالية الاميركية ، التي لم تعد تستطيع ان تواصل المقامرة على ورقة واحدة فقط ، هي ورقة العدوان الاسرائيلي ، تحرك الان ما بقي لها من اعوان في العالم العربي لانقاذ ما يمكن انقاذه امام ((الهجوم السوفييتي السلمي)) المظفر !

بورقيبة

ففي يوم الثلاثاء ، ١٩ الجاري ، جدد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة دعوته الى مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية .

وكان ذلك حين القى خطابا امام مؤتمر منظمة العمل الدولية ، المنعقد في جنيف في سويسرا ، اشار فيه الى المفاوضات بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط ممكنة ومجدية كما كانت مجدية المحادثات بين شطري المانيا وشطري الفيتنام ، ومحادثات القمة بين الاتحاد السوفييتي وامريكا .

ومع انه تظاهر بالدفاع الحار عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن منظمات المقاومة وبان الفلسطينيين هم وطنيون ، الا انه اضاف الى ذلك ان ((الاسرائيليين بداوا يتفهمون المشكلة من هذه الصيغة)) تاركا الانطباع المغلوط بان ((الحكام الاسرائيليين)) بداوا يتفهمون حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

– البقية على ص ٢ عمود ٧ –

انضمام الالمانيتين الى الامم المتحدة

نيويورك ، مقر المنظمة الدولية : قرر مجلس الامن ، في جلسة خاصة عقدها أمس ، الموافقة على طلب كل من الالمانيتين ، المانيا الديموقراطية والمانيا الاتحادية ، الانضمام الى المنظمة الدولية .

وكان مندوبو الدول الاربع الكبرى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبربطانيا وفرنسا ، قد قرروا تكليف الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –



● لندن – اهابت صحيفة « التايمز » اللندنية بالراي العام العالمي ان يعمل على ايقاف اجراءات اسرائيل في القدس العربية والحفاظ على هذه المدينة النادرة ومعالمها المقدسة التي لم يطرأ عليها تغيير منذ الاف السنين . جاء هذا في نداء خاص نشرته في ١٣ الجاري وهاجمت فيه بشدة التغييرات « العمرانية » التي اجرتها السلطات الاسرائيلية في القدس العربية على الرغم من القرارات المتكررة التي اتخذتها الامم المتحدة ومجلس الامن بهذا الخصوص .

● تل ابيب – قال نائب وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، انه علم ان الصين غير معنية البتة بما يجري في الشرق الاوسط وان كل اهتمامها منصب على الشرق الاقصى . وقال ان دنيس هيلي ، وزير الدفاع السابق في حكومة حزب العمال البريطاني ، ابلغه بانه سمع هذا الامر من الزعماء الصينيين .

● بون – اتفاقية ميونخ الاستسلامية سيئة الصيت ، التي شجعت هتلر على شن الحرب العالمية الثانية ، الغيت نهائيا هنا ، اول امس الاربعاء ، حين وقع وزيرا خارجية المانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا على اتفاقية اعادة العلاقات الطبيعية فيما بينهما .

النائب طوبي في الكنيست :
حكام اسرائيل يؤيدون صفقه السلاح الامريكى للسعودية
ولكنهم يتظاهرون بالمعارضة تدجيلا وللمطالبة بالمزيد من السلاح لهم !

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – ان معارضة حكومة اسرائيل وكتلة جاحال لصفقه السلاح الاميركية للسعودية والكويت انما هي تدجيل ومظاهرة يكمن وراءها تأييد كل ما يدعم مراكز الاستعمار الاميركي في المنطقة . وهذه المعارضة انما هي مناورة لتبرير مطالبتهم بالمزيد من السلاح الاميركي المتدفق على اسرائيل لدعم سياسة الاحتلال والحرب .

هذا ما أعلنه النائب الشيوعي توفيق طوبي يوم الاربعاء الماضي في الكنيست مفسرا موقف الكتلة الشيوعية من موضوع صفقة الاسلحة الاميركية للسعودية والكويت الذي كان قد أثاره عضو الكنيست ميلمان من جاحال معبرا عن ((قلقه)) ازاء قرار أميركا بتزويد السعودية والكويت بطائرات الفانتوم واسلحة اخرى .

واقترح وزير الخارجية أبا ايبن احالة الموضوع على لجنة الامن والخارجية حتى يبحث ((في المكان الملائم)) . واعرب وزير الخارجية عن قلقه من أن هذا السلاح يمكن أن يستعمل ضد أمن اسرائيل وانه من الضروري تفهم حاجات اسرائيل الامنية المتزايدة . مع ذلك قال أن اسرائيل ليست تلك الفريسة السهلة وهي قادرة على الرد الملائم .

واقرت الكنيست اقتراح أبا ايبن .

وكانت الكتلة الشيوعية امتنعت عن التصويت وادلى عضو الكنيست توفيق طوبي ببيان جاء فيه : ان امتناعنا عن التصويت للتعبير من جهتنا عن معارضتنا لموقف ممثل جاحال وتفسيراته فيما يتعلق بتزويد طائرات الفانتوم واسلحة اخرى للمملكة العربية السعودية والكويت ولموقف وزير الخارجية أبا ايبن بصفته ممثلا للحكومة . وفي نفس الوقت للتعبير عن معارضتنا لصفقة الاسلحة ذاتها ولتزويد أميركا المبرمج للسلاح الى السعودية والكويت أيضا .

واثناء القاء النائب توفيق طوبي الخطاب أخذ نواب الجاحال وكتلة الدولة يقاطعونه .

واتهم النائب توفيق طوبي الجاحال والحكومة بانهم يتسترون وراء هذه المناورة فهم يؤيدون بالفعل سياسة الامبريالية الاميركية في المنطقة ومن ضمن ذلك تأييد ارسال الاسلحة الى فيصل والقوى الرجعية العربية التي تستعمل ضد قوى التحرر القومي والتقدم الاجتماعي في المنطقة وفي بلادها .

اعتقالات في الجليل الغربي

عكا – اعتقل في الايام الاخيرة عدد من اهالي الجليل الغربي بتهمة الاتصال بالمنظمات .

ومن بين المعتقلين أثنان من أهالي قرية سخنين جلبا الى محكمة عكا وصدر بحقهما أمر توقيف لمدة ١٥ يوما ، ويقول ناطق باسم الشرطة ان مواد تخريبية وجدت في منزلهما .

اعتصام نسائي في جامع الحسين بعمان

بيروت – اذاعت وكالة أنباء « وفا » ان مجموعة من النساء اعتصمن يوم الجمعة في ٨ الجاري ، في جامع الحسين في عمان احتجاجا على حملات الاعتقال المستمرة ضد الجماهير الوطنية في الاردن . وحاولت أجهزة المخابرات الاردنية منع النسوة من الاعتصام فاعتقلت بعضهن . الا ان الاعتصام استمر . وطالبت المعتصمات بالافراج عن جميع المعتقلين في سجون الاردن والكف عن حملات الاعتقال والملاحقة .

((برنامج حزب العمل مثل قرار ٢٤٢)) يستطيع التوسعيون تأويله على خاطرهم !

تل أبيب – يبذل زعماء حزب العمل جهودا كبيرة الان لانقاذ قيادتهم من الانقسام على أثر التهديد الذي وجهه ديان اليهم انه سيتركهم اذا لم ينصاعوا لمطالبه المتطرفة .

وتعتقد أوساط السيدة غولده مئير أن كل بحث جديد في برنامج الحزب الانتخابي سيزيد من شقة الخلاف. ولذلك ترى هذه الاوساط الابقاء على البرنامج السابق ، ((المكتوب والشفهي)) الذي خاضت به الانتخابات سنة ١٩٦٩ .

وتحاول هذه القيادة اقناع الجنرال ديان بان البرنامج السابق مطاط ومن الممكن تأويله كما يشاء كل واحد ، وانه ((مثل قرار ٢٤٢)) تستطيع التظاهر بتاييده ثم تنسفه من الاساس .

واوضح من هذا كلام لا يوجد كلام ..

اتساع موجه الاضرابات : ١٥٠ الف مستخدم يهددون بالاضراب
اساتذة الجامعات ، عمال مصنع الورق ، الاطباء
مضربو الاذاعة والتلفزيون يحققون العديد من مطالبهم

تجتاح البلاد في هذه الايام موجة من الاضرابات الكفاحية ، تشمل اكثر من عشرين فرعا ومجال عمل ، يعمل فيها مئات آلاف العمال . ويتوقع المراقبون ان تتسع موجة الاضرابات الكفاحية لتشمل عشرات الالاف من مستخدمي القطاع العام ومختلف فروع الصناعة والتجارة ، وذلك كرد طبيعي على الغلاء المتفاقم المتسبب عن سياسة الحكومة التي ترخي العنان لاصحاب الصناعة ورجال الاعمال ليزيدوا ارباحهم عن طريق رفع الاسعار .

وفي الوقت الذي تماطل فيه الحكومة وترفض تلبية مطالب الاطباء المضربين اعلن ال ٦٠٠٠ طبيب ، الذين يضربون منذ اكثر من اسبوعين ، عن تشديد الاضراب ، وعن تمسكهم بمطالبهم ورفضهم لاساليب الحكومة ، التي تحاول اثارة جو من الهستيريا والتحريض عليهم بين الراي العام . اما الاجراء الجديد الذي اعلن عنه الاطباء في اطار تشديد كفاحهم ، فهو ان يشمل اضراب الاطباء العاملين في الكيبوتسات وقرى الحدود ايضا .

هذا وعقد ، امس ، الخميس ، آخر اجتماع بين ممثلي الاطباء المضربين ووزير الصحة وممثلين عن الحكومة لانهاء الاضراب ، الا ان الاجتماع لم يكلل بالنجاح .

وكان وزير الصحة السابق ، الدكتور شمطوف ، قد هدد باللجوء الى القضاء لبحث ((شرعية)) اجور الكشف التي ياخذها الاطباء من المرضى ، والتي بلغت في بعض الاحيان ٥٠ ليرة ، مع ان مؤسسة ((صندوق المرضى)) ترفض ان تعيد للمريض الا ٢٠ ليرة من المبلغ المذكور .

اضراب اساتذة الجامعات

ودخل امس اضراب اساتذة الجامعات والمعيدين يومه الحادي عشر ، ولا تلوح في الافق بارقة امل في انهاء الاضراب .

وكان اجتماع ممثلي الاساتذة ووزير التربية والتعليم ، الون ، لم يتوصل الى نتيجة ، بعد ان رفض الوزير بحث مطالب الاساتذة الان ، وطلب منهم ان يؤجلوا البحث الى السنة القادمة .

اضراب في مصنع الورق في الخضيرة

ومنذ يوم الاثنين الماضي اعلن ٨٠٠ عامل في مصنع الورق في الخضيرة

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

استفزاز دموي في الارجنتين لدى عودة بيرون

بوينس ايرس – ١٣ شخصا قتلوا و ٢٥٠ شخصا اخر جرحوا ، من جراء اطلاق النار على الجماهير الغفيرة التي جاءت أول أمس الى مطار المدينة لاستقبال خوان بيرون ، رئيس جمهورية الارجنتين الاسبق الذي عاد الى البلاد من منفاه في اسبانيا بعد ١٨ عاما .

وقد جرت عملية اطلاق الرصاص في الوقت الذي كان فيه بيرون يستعد لالقاء خطابه أمام الجماهير الغفيرة التي جاءت لاستقباله وبلغ عددها حوالي مليوني نسمة !

وقد تمكنت الجماهير من القبض على عدد من مطلقي الرصاص ومزقتهم اربا .

ولم تعرف هوية الذين قاموا بهذا العمل الاستفزازي الذي استهدف عرقلة الاحتفالات الشعبية بعودة بيرون .

في بون ندوة عالمية من اجل السلام في الشرق الاوسط
اهتمام كبير بخطاب الدكتور وولف ايرليخ

بون – المانيا الغربية – عقدت ندوة عالمية شعبية يوم الجمعة الماضي في دار بلدية بون عاصمة المانيا الغربية جرى فيها بحث امام الجميع حول النزاع في الشرق الاوسط فالقيت المحاضرات والابحاث العلمية وعرضت افلام سينمائية حول الوضوع . ودعيت بشكل خاص شخصيات صحفية وغيرها ممن يتمكنون من نشر المعلومات التي قدمت في الندوة . وحضر الندوة منظمات وجماعات منظمة وشباب من اجزاء مختلفة من جمهورية المانيا الغربية .

وتصدر منصة اللقاء شعار كبير : « من اجل السلام والعدل في الشرق الادنى » باربع لغات هي الالمانية والانجليزية والعربية والعبرية ..

والقى كلمات بروفيسورون من المانيا وامريكا والنمسا وصحفيون من المانيا الغربية ، ومن مصر الصحفي لطفي ناصيف ، ومن لبنان الصحفي عادل الياس ، والدكتور وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان من بين ممثلي المنظمات الجماهيرية التي اشتركت في الندوة الرفيقة مرته بوشمن عضوة رئاسة الحزب الشيوعي الالماني الغربي ، وممثل منظمة الشباب في حزب وزير خارجية المانيا الغربية فالتر شيل ، وممثل منظمة ضحايا النازية في المانيا وممثلو منظمات طلابية .

واجمع خطباء الندوة كلهم على التنديد بسياسة العدوان والضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل المسنودة من الامبريالية في الولايات المتحدة الاميركية ، والمطالبة بحل

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

ماذا عن قضية الشرق الاوسط ؟



كتبنا ، وسنكتب كثيرا في المستقبل ، عن لقاء القمة الذي يشد العالم كله نحوه . فنحن نعيش في مرحلة انتقالية ستؤثر تأثيرا ايجابيا على عصرنا كله وعلى كل قضية من قضايا الشعوب . وسوف نعود ونتذكر هذه المرحلة ونعتز بموقفنا الايجابي منها . ولا شك ان المضللين اليوم سوف يندمون على موقفهم المتشكك منها . ونحن مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، في قوله في حفل العشاء في البيت الابيض انه ليس من السهل التغلب على ذيول الحرب الباردة في السياسة الدولية وفي عقول الناس .

ونحن الآن نريد ان نقف عند كلمة – ((في عقول الناس)) . فهناك ناس وناس .

اما الناس الرجعيون المتحجرون ، الذين نشأوا وترعرعوا واشتد ساعدهم في احضان الحرب الباردة ، والاحلاف العسكرية العدوانية واقذر التحريض على الاتحاد السوفييتي ، الحرب الباردة التي كانت انسب بؤرة لتنمية العدوان والاعتداء على حريات الشعوب ، فانهم سيظلون يهرفون بسياسات الحرب الباردة ويتصرفون وكان شيئا جديدا لم يحدث حتى تنجح شعوبهم في وضعهم في مزبلة التاريخ التي لا يستحقون مكانا غيرها .

وخير مثال على هؤلاء ((الناس)) الرجعية الصهيونية العدوانية الحاكمة في اسرائيل التي نراها مثل اطرش في الزفة : الدنيا تقوم وتقعد لاوسع آمال تغيير المناخ الدولي ، وأما هم فلاهون بما يتوهمون انه يثير اهتمام العالم ، أي تلويحهم بخرقة ((الهجرة اليهودية الحرة)) من الاتحاد السوفييتي .

ولكن ، بالاضافة الى هؤلاء ((الناس)) هناك ناس وطنيون صادقون تحاول الرجعية تضليلهم . وهناك ايضا زعماء وطنيون قليلو الخبرة السياسية الدولية وقصيرو نظر .

وخير مثال على ذلك كتاب التعليقات من اذاعة القاهرة الذين يبدون ((التخوف)) من ان يكون التفاهم السوفييتي – الاميركي من اجل صيانة السلام العالمي تفاهما قائما على حساب القضية العربية العادلة وعلى حساب حق العرب في تحرير اراضيهم المحتلة .

ولو فكروا قليلا ، وبنزاهة ، لادركوا ان تخوفهم هو تجن على كل سياسة التعايش السلمي التي ناضل من اجل تحقيقها الاتحاد السوفييتي منذ قيامه وناضلت من اجلها حركات الشعوب التحررية منذ نشوئها . والآن ، وقد بدأت هذه السياسة تحقق انتصارات عالمية تاريخية وتضطر الامبرياليين الى الاعتراف بها ، ما الداعي لاثارة الشكوك ؟

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

مـــاير فلنـــر في مقابلـــة مـــع « زو هديـــرخ » :

ان على اسرائيل ان تغير سياستها بما يتلاءم وروح المرحلة

على اثر عودة وفـــدي الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي من الحادثـــات مع قادة الحزبيـــن الشقيقيـــن في الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيـــا الديموقراطية ، أجرت مريم غاليلـــي مكاتبة الصحيفة الشقيقة «زوهديرخ» المقابلة التالية مع الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعـــي الاسرائيلي :

س : هل هناك مغزى لتوقيت المحادثات مع قادة الحزبيـــن الشقيقين في الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية ؟

ج : ان التطور في المجال الدولي عاصف وسريع الامر الذي يتطلـــب اتصالات منظمة بين الاحزاب الشيوعية للتباحث ولتنسيق المواقف والكفاح . ويكتسب الامر أهمية حيال النشـــاط السياسي المتزايد في هذه الايام حول أزمة الشرق الاوسط والمناقشـــة في مجلس الامن وخاصة عشية لقاء القمة السوفياتي الاميركي الذي سيتـــم في الاسبوع المقبل في واشنطن . لقـــد كانت محادثات وفدي حزبنا مع قادة الحزب الشيوعـــي في الاتحـــــاد السوفياتي وقادة حزب الوحـــدة الاشتراكية في جمهورية المانيـــــا الديموقراطية على غاية من الاهمية في هذه المرحلة .

س : فيما يتعلق بالمحادثات التي اجراهـــا وفـــد الحزب الشيوعي السوفياتي حـــاول عدد من الصحف الموالية للحكومة القيام بمضاربـــات ، وكأن الامر يعني الاعداد لتغيير في سياسة حزبنا او في سياسة الحزب الشيوعي السوفياتـــي حول مسالة السلام في الشرق الاوسط ، وذلك حيال التغيرات الايجابية في المناخ الدولـــي العام .

ج : صحيح أن محادثاتنا جرت فعلا على أساس هذا الواقع العالمي ، الا ان الاستنتاج يجب ان يكـــون العكس : ان حكومة اسرائيل هي التي ينبغي أن تغير من الاساس سياستها ، هي التي يجب ان تلائم سياستها وروح المرحلة والظرف الواقعي في العالم . والحقيقة ، أن هـــــذه هي أحـــد الاستنتاجات التي توصلنا اليهـــا في المحادثات في موسكـــو ، أي أن السياسة الاسرائيلية الرسمية تتعارض كليا والاتجاه المتعاظم للتعايش السلمي في العالم . ان اولئك الذين يتحدثون عن « توجيهات » ، معتادون ، كمـــا يبدو ، في رحلاتهم الى واشنطن على تلقي توجيهات جديـــدة دائمـــا ، وارشادات جديدة مـــن الحكومـــة الاميركية والاحتكارات الاميركيـــة ، التي يخضعون لها ويخدمونها . أمـــا العلاقات بين الاحزاب الشيوعية فهي علاقات مساواة وصداقة بين شركاء في مثل السلام والاشتراكية . لقد اهتـــم القادة السوفييت في سماع رأي حزبنا حول الوضع وطرق تسوية الازمـــة الخطيرة في المنطقة ، كما انه كان من الاهمية لاعضاء وفد حزبنا سمـــــاع تقديرات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عشية الزيارة ذات الاهمية العالمية التي يزمع القيام بهـــــا السكرتير العام للحزب الشيوعـــي في الاتحاد السوفياتي ، الرفيق ليونيـــد بريجنيف ، لاجراء المحادثات مـــع الرئيس نيكسون .

لقد توصلنا في المحادثـــــات الى اتفاق تام في الرأي في كل المواضيع التي بحثناها . لقد عبر وفدنا عـــن التقدير الكبير لسياســـة الســـلام السوفياتية التي حظيت بمكاســـب كبيرة جدا في الفترة الاخيرة ، بعـــد المؤتمر الرابع والعشرين للحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . لقد عبرنا عن تقديرنا للصداقة الوطيـــدة التي يكنها الشيوعيون السوفييـــت للشيوعيين الاسرائيليين ولكل انصار السلام في بلادنا ، الذين لم ينجرفوا مع تيار العسكرية القذر ، والتعصـــب القومي والدعاية المعادية للاتحـــاد السوفييتي .

كيف انعكست علاقـــة اسرائيل – الاتحاد السوفياتي في المحادثات ؟

حين نقول ، أكثر مـــن مرة ، ان الاتحاد السوفياتي صديق مخلـــص لشعب اسرائيل ، كما هو صديـــق مخلص للشعوب العربية ويريد مصلحة الجميع ، يعتقد البعض أن هذا لغـــو سياسي عام . الا أن هذه هي حقيقة الحياة ، التي نحسها دائما من جديد ، حين نلتقي مع الشيوعيين السوفييت . يمكن القول أنه يؤلمهم ، كما يؤلمنـــا ان شعب اسرائيل لم يحظ حتى الان بحكومة تقوده الى السلام والامن . فالان ، وبعد ٢٥ سنة على قيام دولة اسرائيل ، يعيش شعبنا في توتر غير عادي ، وانعدام الامن ، ما الـــذي سيلده اليوم ، هل تنشـــب حرب جديدة أم لا ، والوضـــع الاقتصادي المتدهور حيال النفقات العسكريـــة الضخمة التي تسبب الغلاء ، الذي لا سابق له ، والضرائب الباهظـــة – كل هذا يكدر حياة الانسان في اسرائيل . وهل اضراب الاطباء القطري المتواصل الحالي ، واضراب الاساتذة في الجامعة والاضرابات الاخرى التي جـــرت في الفترة الاخيرة ، الا ترى كل هـــذه الاضرابات كيف أن السيل بلغ الزبى ؟

وعبر قادة الاتحاد السوفياتـــي في المحادثات عن تمنياتهم لانصار السلام بالنجاح في الكفاح من أجل تغييـــر السياسة الاسرائيلية لمـــا هـــو في مصلحة شعب اسرائيل ، نفسه . لا شك في أن الاتحاد السوفياتي معنـــي بحل سياسي للازمة في منطقتنا وقـــد عمل ويعمل الان من أجل التوصل الى سلام بين اسرائيل والدول العربية . ان هذا سيكون بعد انتهـــاء الحرب في فيتنام الموضوع المركزي في محادثات بريجنيف – نيكسون في واشنطـــن . تحاول حكومة غولدة مئير والاوساط العدوانية المتطرفة في الولايات المتحدة تعكير المناخ الدولي عشيـــة سفر الرفاق بريجنيف الى الولايات المتحدة . الا انهم يكشفون بذلك عن خوفهم من « تدفق » السلام أمام أعين العالـــم كله . انهم معنيون بافشال كل الجهود الرامية الى انهاء الوضع القائـــم في الشرق الاوسط ، ومنع الاحتلال وخطر الحرب . انهم يتجاهلون أيضا الخطر القائم على السلام في العالم في حالة تدهور حربي جديد في منطقتنا .

وخلاصة الامر ، اننا الان في مجرى من التحولات في العلاقات الدولية ، والتي جوهره توطيد التعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة . في هذه الظروف الجديدة تبدو السياسة الاسرائيلية الرسمية مفارقة تاريخية اكثر مما كانت في السابق . ولذا فان حكومة اسرائيل معزولة في المجـــال الدولي .

س : هل تطرقت المحادثات أيضا الى المؤتمر العالمي لقوى السلام المزمع عقده في موسكو في تشرين الاول المقبل ؟

ج : نعم ، تبادلنا الحديـــث حول هذا الموضوع أيضا . مـــن الواضح ، ان وفدا من اسرائيـــل سيشترك في هذا المؤتمر وسيحتـــل الشرق الاوسط مكانا واسعا فـــي ابحاثه . لقد تم في اذار من السنـــة الحالية لقاء عالمي اعدادا للمؤتمـــر ، وجاء في النداء الذي صدر في ختـــام هذا اللقاء ، انه في أعقاب التحولات الايجابية الكثيرة في الوضع الدولي «يظل أيضا قائما خطر النـــزاع الذري ، وتظل هناك مواقد حـــرب ، وقبل كل شيء في الشرق الاوسط ، حيث يستمر الاحتلال الاسرائيلـــي خلافا لقرارات منظمة الامـــم المتحدة » . سيعقد المؤتمر علـــى اساس واسع جدا ، ولكن مـــن الواضح ان المقصود قـــوى سلام وليست قوى عدوانية توسعية . وانه لعلى غاية من الاهمية ان يـــكون الوفد الاسرائيلي واسعا قدر الامكان ، وان يمثل اوساطا مختلفة من ناحيـــة ايديولوجية ، وحتى من ناحيـــة الموقف من حرب حزيران ، وذلـــك على أساس برنامج سلام بروح مؤتمر بولونيا .

س : لقد جرت حتى الان زيارات متبادلة لوفود شعبية مختلفة في اسرائيـــل والاتحـــاد السوفياتي ! أتوجد امكانيـــة لتوسيع مثل هذه الزيارات ؟

ج : لقد تطرقنا الى هـــــذا الموضوع ايضا في محادثاتنـــا . ان الرفاق السوفييت ابدوا اهتمامـــا كبيرا بتبادل الوفود واستعـــدادا لمواصلة الزيارات المتبادلة فـــي المستقبل وتوسيعها . لقد اكـــد الرفاق السوفيات في هذه المناسبـــة مرة اخرى انهم يميزون دائما بيـــن الجماهير في اسرائيل وحكومـــة اسرائيل .

س : بأي مدى ساهمـــت المحادثات في تقدم العلاقـــات بين الحزبين ؟

ج : لقد نوقشت في المحادثات برامج حية لتوسيع العمل المشترك بين الحزبين وتعميقه ، سواء كـــان في المجال السياسي او النظـــري والمواضيع الهامة للحزبين .

كما هو معلوم ، تسود علاقـــات اخوة وصداقة تقليدية بين الحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وحزبنا ان الحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفياتي يتضامن مع سياستنـــا ونضالنا من اجل مصلحة الشعـــب العامل في اسرائيل ، من اجـــل مصلحة السلام والامن في منطقتنـــا ومن اجل مستقبل اشتراكـــي لاسرائيل . اننا نرى في الحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وفي الاتحاد السوفياتي القوة الثوريـــة المركزية في العالم .

س : وفي الختام ، ما هـــي حقيقة الاشاعات المتكررة حول امكانية تجديـــد العلاقـــات الدبلوماسية بين اسرائيـــل والاتحاد السوفياتي

ج : معلوم ، ان الاتحـــــاد السوفياتي لم يغير ابدا موقفـــه المبدئي بالنسبة لدولة اسرائيل ، كدولة ذات سيادة وعضو في منظمة الامم المتحدة . ان الاتحاد السوفياتي كما هو معلوم ، يعارض في السياسة العدوانية والتوسعية للحكومـــة . لاشك ، في ان العلاقات الدبلوماسية ستجدد في المستقبل . ان الامـــر مرتبط بالجانب الاسرائيلي .

من الواضح ، ان استمـــرار الاحتلال والتخريب على مســـاعي السلام ليسا الطريق لتجديد العلاقات . ان الطريق لتجديد العلاقات : مد يد العون لسلام بدون ضم من خـــلال احترام حقوق كل الدول والشعوب .

(سننشر في عـــدد قادم القسم الثاني من المقابلة حول الزيارة والمحادثات في جمهورية المانيا الديمقراطية)

استمرار التآمر على اليمن الدمقراطيـــة

ممثل الجـامعة : موقف الجنـوب سليـم .

عدن – يواجه النظام التقدمي في اليمن الجنوبي مؤامرات مستمرة من السعودية ومن الرجعية في اليمن الشمالي .. وقد اضطر ممثل الجامعة العربية ، الذي زار اليمن الجنوبي مؤخرا الى الاعتراف بان موقف اليمن الدمقراطية من الوحدة بين شطري اليمن هو موقف سليم .

هذا وكانت حكومة صنعاء (اليمن الشمالي) قد طلبت في مطلع هـــذا الشهر من مندوب الجامعة العربية ، منيب الرفاعي ، ان يتـــوقف عن وساطته بين شطري اليمن وذلك على اثر اغتيال الشيخ محمد علي عثمان عضو المجلس الجمهـــوري في اليمن الشمالي واتهام اليمن الجنوبي بهذا الاغتيال .

ولكن حكومة اليمن الشمالي لـــم تستطع الاستمرار في اتهـــام اليمن الجنوبي خصوصا بعد ان اصبـــح معروفا ان الشيخ محمد علي عثمان معروف بمواقفه الوطنية المخلصـــة والمعارضة للنفوذ السعودي في اليمن الشمالي ، وان اغتياله جـــاء بتحريض من السعودية لضرب مساعي الوحدة بين شطري اليمن .

هذا وتوجه مندوب الجامعـــة العربية ، امس ، الى صنعاء عاصمة اليمن الشمالي بعد زيارة عـــدن استغرقت خمسة ايام .

وقال في تصريح نشرته صحيفـــة « ١٤ اكتوبر » في اليمن الجنوبي ان مباحثاته مع زعمـــاء اليمن الدمقراطية كانت ايجابيـــة وحققت اغراضها .

وقـــال ان المسؤولين في اليمن الجنوبي اكدوا له بشكل حـــازم تمسكهم الكامل باتفاق القـــاهرة وببيان طرابلس حول اقامة الوحدة بين شطري اليمن . وقالوا له ان موضوع الوحدة هو موضوع مبدئي ومطلب يمني لا يقبل النقاش ، وانهم متمسكون حتى النهاية بضبط النفس امام محاولات الرجعية السعوديـــة لتصعيد الموقف وتفجيره بين شطري اليمن .

في ذكـــرى العـــدوان النـــازي عـــلى الاتحـــاد الســـوفييتي

دروس من الانتصـــار التاريخي على النازية

في ٢٢ حزيران ١٩٤١ شنت طليعة الامبريالية العالمية – المانيا الهتلرية – هجوما مفاجئا على الاتحـــاد السوفييتي ، خارقة غدرا معاهدة عدم الاعتداء التي كانت قد عقدتهـا معه .

وقد استهدفت من هـــذا الهجوم تحطيم الاتحاد السوفييتي العقبـــة الرئيسية في طريقهـــا الى فرض سيطرتها على العالم . كما استهدفت ايضا تعزيز مواقعها في بلدان اوروبا المحتلة (١١ دولة) ، والتمهيـــد لغزو انجلترا ، ثم بلدان نصف الكرة الغربي بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية .



تحطيم القوات الهتلرية بقرب موسكو في شتاء سنة ١٩٤١

ومنذ اللحظة الاولى للحرب دفعت المانيا الهتلرية بقوات ضخمة بلـــغ تعدادها ٥،٥ مليون جندي وضابط ، مجهزة باحدث انواع الاسلحة في ذلك الوقت ، ومزودة باعداد كبيرة من الدبابات والطائرات .

ووضع هجوم المانيا على الاتحـــاد السوفييتي مصير جميع الشعوب في خطر مميت ، بما فيها الشعب الالماني نفسه .

ولقد هبت كثير من الشعوب ، خلال الحرب العالمية الثانية ، ضد الغزاة الفاشست . وبفضل جهودها وجهود الاتحاد السوفييتي في المقـــام الاول تم تحقيق النصر .

لقد كان طريق الشعب السوفييتي وجيشه الى الانتصار على الخصـــم القوي والغادر طريقا شاقا الى حـــد لا يتصوره العقل . فالكفاح الـــذي خاضه الاتحاد السوفييتي في غضون قرابة اربع سنوات ضـــد المغيرين الهتلريين واتباعهم الـــذين اقتحموا اراضيه قد تطلب الكثير الكثير من الضحايا .

ان انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب ضد المانيا الفاشستية هـــو نتيجة طبيعية لمتانة وحيوية النظام السوفييتي الاجتمـــاعي والسياسي ولمزاياه المطلقة حيال النظام الرأسمالي البالي .

فحين حضر الهتلريون الاعتـــداء على الاتحاد السوفييتي كانوا يعقدون امالا جساما ظنا منهم ان النظـــام الاجتماعي والسياسي السوفييتي لا يستطيع الصمود امام محن خطيرة ، وانه لا يلبث ان ينهار عند اول ضربة يتلقاها من مكنة حربية قويـــة . وكانوا يحسبون ان الحرب ما ان تبدأ حتى يتفاقم الوضع السياسي الداخلي في الاتحاد السوفييتي اشد التفاقم ، وان الشعب السوفييتي لن يؤيد الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية ، وان التناقض والصراع سينشبان بين العمال والفلاحين ، بين الروس وأمم الاتحاد السوفييتي الاخرى ، الامر الذي يسهل معـــه تقطيع اوصال البلاد والاستيلاء عليها .

ولقد بينت الحرب خطل حسابات وآمال المعتدين الفاشست هـــذه . فمنذ دارت المعارك الطاحنة عـــلى الجبهة السوفييتية – الالمانية التف الشعب السوفييتي حول الحـــزب الشيوعي التفافا اوثق وبرهن انـــه يحب سلطته العمالية والفلاحية ، ويؤيدها تأييدا غير محدود ، وانـــه عازم عزما اكيدا على الذود بتفان عن مكتسبات ثورة اكتـــوبر ، وعن الاشتراكية .

ففي احلك ايام ١٩٤١ حين بلغ العدو ابواب موسكو ، وحين كانوا في الغرب يعتبرون انتصار الهتلريين امرا محتوما ، لم يشك السوفييتيون ، على الجبهة وفي المؤخرة ، بان قضيتهم العادلة ستنتصر ، وبأن العـــدو سيحطم ويلفظ من البـــــلاد السوفييتية .

وكان انتصار القوات المسلحـــة السوفييتية نتيجة مبـــاشرة لتلك القوى والامكانيات الجسيمة الكامنة في صلب النظام الاشتراكي الـــذي يتمتع بثقة الجماهير الشعبية الغفيرة وبتأييدها النشيط .

فمنذ بدايـــة الحرب استطاعت الدولة السوفييتية ان تنقـــل على جناح السرعة الى الشرق من المناطق المهددة اكثر من ١٣٠٠ من المؤسسات الصناعية . وقد بني في الوقت نفسه من جديد وجـــرى تشغيل ٢٢٥٠ مؤسسة من المؤسسات التي تعمـــل لتامين حاجات الجبهة . وقد اتسع البناء الصناعي اتساعا كبـــيرا في الاورال وسيبيريا وحوض الفولغا ، حيث تضاعف خـــلال سني الحرب ثلاثة اضعاف واكثر .



قائد الجيش الالماني السادس الجنرال فلـــد مارشال باوليوس المأسور في فولغوغراد

لقـــد كلفت الحرب الشعب السوفييتي ملاييـــن من القتـــلى والجرحى وملايين من الارامل والايتام والوفا من المدن والقرى والمصـــانع والمعامل والآثار الحضـــارية التي اصبحت اثرا بعد عين وبحارا من الدماء والدموع .

لقد عانى السوفييتيون من الشدائد والحرمانات والالام ما لا يمكن تصوره . فما ان حل تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤١ حتى كانت قد سقطت في ايدي العدو مناطق كان يعيش فيها قبل الحرب ٤٠ في المئة من سكان الاتحاد السوفييتي وكـــان يستخرج فيها ٦٣ في المئة من الفحم وكان ينتج فيها ٦٨ في المئة من الحديد الصب و ٥٨ في المئة من الفولاذ و ٦٠ في المئة من الالومينيوم و ٣٨ في المئة من الحبوب و ٨٤ في المئة من السكر .

وكثيرا ما حدث للمعامل التي جرى نقلها الى الشرق ان بدات العمل وهي بدون جدران وبدون سقوف . وكانت اعاصير الثلوج تعصف في الورشات . ولم يكن الناس يجدون مأوى يأوون اليه . وكانت الحاجـــة ماسة الى الايدي العاملة . وقد عاد الى المعامل شيوخ متقاعدون منذ زمن طويـــل ووقفت النساء والبنات والاحـــداث بجانب الآلات وافران صهر الفولاذ والحديد الصب وعلى مقاود الجرارات والحاصدات الدارسات وحلوا محل الآباء والاخوة الكبار الذين قصدوا الجبهات . ففي القرى مثـــلا حلت النساء محل ٤٠٠ الف من الرجـــال القائمـــين على التكنيك الزراعي والمجندين في الجيش .

كان الناس يعملون بانكار للذات وينجزون في يوم العمل ضعفين وثلاثة اضعاف وخمسة اضعاف المعـــدلات المقررة او اكثر من ذلك . وفي الوقت نفسه كان ملايين من الناس يجتازون التدريب العسكري بدون انقطاع عن الانتاج . فالتدريب العسكري العـــام الذي جرى تطبيقه في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٤١ قـــد ضمن للجبهة دون انقطاع الاحتياط المدرب تدريبا طيبا .

كـــان السوفييتيون يعملون في المؤخرة بحماسة وطنية فائقة . وكان شعار كل شغيل سوفييتي : « كل شيء للجبهة ، كل شيء للانتصار ! »

ان انشاء افواج وفرق المقاومـــة الشعبية الكثيرة التي تشكلت على أساس التطوع الشعبي وكذلك حركة الانصار التي اتخذت طـــابعا شعبيا عاما وانتشرت في مؤخرة العدو قـــد كانا مظهرا رائعا من مظاهر عظمـــة الروح الشعبية وتصميم السوفييتيين الراسخ على الدفاع عن بـــلادهم العزيزة . فقد شكل شغيلة لينينغراد جيشا للمقاومـــة الشعبية من ٢٠٠ الف مقاتل . ودافع هذا الجيش ببسالة كتفا لكتف مع قوات جبهـــة لينينغراد واسطول البلطيق عن مدينته دون جحافل الفاشست التي فرضت الحصار على لينينغراد مـــدة ٩٠٠ يوم . وحين كانت الحرب في ايامها الاولى انضم الى صفوف المقاومـــة الشعبية اكثر من ١٠٠ الف من ابناء موسكو واشتغل اكثر من نصف مليون من سكان العاصمة السوفييتية في بناء التحصينات الدفاعية . وقـــد هب ســـــكان اوديسا وسيباستوبول وفولغوغراد * وتـــولا وسمولينسك وفورونيج ومدن كثيرة أخرى ودافعوا ببسالة عن مدنهم الى جانب الجنود .

لقد تم في الجبهة السوفييتية – الالمانية سحق وأسر واعادة تشكيل (نتيجة خسائر جمة) ٥٠٦،٥ فرقة المانية ، كما سحقت ١٠٠ فرقة من حلفاء المانيا . اما القوات الانجلو – امريكية ، فقد حطمت واسرت في جميع الجبهات التي حاربت فيهـــا ١٧٦ فرقة معادية (بما في ذلك القوات التي هربت الى الغرب في نهـــاية الحرب امام تقدم الجيش السوفييتي) . وخلال الحرب فقد الجيش الفاشستي ١٣،٦ مليون شخص بين قتيـــل وجريح وأسير منهم ١٠ ملايـــين في الجبهة السوفييتية ، التي فقدت فيها المانيا ايضا ثلاثة ارباع طيرانها ومعظم دباباتها ومدافعها .

***

اننا اذ نتذكر اليـــوم الحوادث المفجعة لعام ١٩٤١ لنحيي ذكـــرى مآثر المحاربين السوفييت الذين وقفوا حتى الرمق الاخير في وجه العدو ، مضحين بأرواحهم دفاعا عن الحياة .

لقد دخلوا معركة موت على الحدود الغربية للوطن السوفييتي ، وارهقوا العدو في معارك دفاعيـــة ضارية ، وحملوا بشرف راية النصر عبر جميع الجبهات حتى رفعوها فـــوق مبنى الرايخستاغ . وان هذا الانتصـــار التاريخي العظيم لنذير قوي يوجهه التاريخ لكل من تسول لـــه نفسه فرض سيطرته على العالم ، ولكل من تراوده الاحلام بسحق الاشتراكية .

* ستالينغراد سابقا .

في الجزائر : استمرار توزيـــع الاراضي

الجزائر : قامت الحكومة الجزائرية ، يوم أمس الاول ، بتسليم ألف هكتار من الارض الصالحة للزراعة لثمانيـــن عائلة فلاحية ممن ليس لديهم أرض ، وذلك في اطار خطـــة الاصلاح الزراعي ، التي تعمل الحكومة على تنفيذها منـــذ تشرين الثاني ١٩٧١ .

وبتسليم الالف هكتار مـــن الارض تنتهي المرحلة الاولـــى من الخطة ، والتي وزعت فيها أراض حكومية على الفلاحين .

وقد أعلنت الحكومة عن البدء بتنفيذ المرحلة الثانية مـــن الاصلاح الزراعي ، التي تشمل تأميم القسم الاكبر من الاراضي الخاصة من أجل توزيعها على الفقراء من الفلاحين . وأكدت انها ستعمل علـــى تقديـــم المساعدات اللازمة لتحسيـــن ظروف المعيشة في الريـــف الجزائري وذلك بتقديم المعدات الضرورية لتطويـــر الانتـــاج الزراعي وانشـــاء المدارس والمستشفيات في القرى لرفـــع مستوى التعليم والصحة بين الفلاحين .

هذا وتعمل الحكومة الجزائرية على تشجيع الفلاحين الذيـــن حصلوا على الارض ، باقامة تعاونيات زراعيـــة تسهـــل استثمار الارض بصورة افضل وتمكن من زيادة الانتاجية .

الاتحـــاد الســـوفييتي – الولايـــات المتحـــدة :

من المواجهـــة الى العمـــل المشترك (١)

بقلم : ميخائيل فيودوروف

لقد مر عام على توقيع معـــاهدات هامة في اعقاب المحادثات السوفييتية الاميركية ، التي جرت في موســـكو حول : أسس العلاقات بين البلدين ، معاهدة الحد من انظمة الصـــواريخ الدفاعية ، المعاهدة المؤقتة في مجال الحد من الاسلحة الهجوميـــــة الاستراتيجية . وقد اعلنت الدولتان الاعظم في البيانات التي وقعهـــا السكرتير العام للحـــزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيـــد بريجنيف ، والرئيس الاميركي ، ريتشارد نيكسون ، انه « في عصر الذرة ليس هناك أساس آخر لصيانة العلاقات بينهما غـــير التعـــايش السلمي » . ووقعت اتفاقيات حول حمايـــة الطبيعة وفي حقل الصحة وعلم الطب وابحـــاث الفضاء واستخدامها لاهداف سلمية ، وفي حقل العـــلم والتكنولوجيا ، وتفادي الصدام فوق البحار . واتفق القادة السوفييت والرئيس الاميركي ايضا على انشاء لجنة سوفييتية – اميركية للتجارة .

وفي حينه اعتبرت النتائج دليـــلا لمرحلة جديدة . والاشهر الـ – ١٢ التي مرت منذ ذلك الحين اثبتت هذا التقييم . ويمكن اليوم ان نقول ، ولدينا كل مبرر لذلك ، ان محادثات القمة في ايار ١٩٧٢ تعني نقطة تحول في العلاقات بين البلدين والى مـــدى بعيد في العلاقات الدولية . ان تطور الاتصالات السوفييتية – الاميركية في هذه الفترة الزمنية كان تحـــولا من الحرب الباردة الى تعـــاون متعاقب في مختلف المجالات ، تعـــاون ذي منفعة متبادلة .

ويلفت الانتباه بشكل خاص نجاحات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في اقامة العلاقات الاقتصادية وتوسيعها . وتوضح هذا الارقام التالية : لقد ارتفعت صادرات الولايات المتحـــدة الى الاتحـــــاد السوفييتي من ١٦٢ مليون دولار في عام ١٩٧١ الى ٥٤٧ مليون دولار في عام ١٩٧٢ ، وارتفع الاستيراد الاميركي من الاتحــــاد السوفييتي من ٥٧ مليون دولار الى ٩٦ مليون دولار . وتبذل الدولتان الصناعيتان الاعظم جهودا لتوطيـــد العلاقات التجارية . ففي اكتوبر من العام الفائت وقعت مجموعـــة من الاتفاقيات : حول الاتصالات التجارية ، حول تنظيم دفع القروض والديون ، تمويل التجارة واعادة رحلات السفن البحرية الى حالتها الطبيعية .

وتقوم المعـــاهدة التجارية على افضليات متبادلة ، بحيث تمنـــع الاجحاف باي بلد في اسواق البلد الآخر . لقد تعهد الطرفان بتشجيع الاتصالات التجارية بـــين المنظمات التجارية والشركات . واتفق على ان يقيم الاتحاد السوفييتي مفوضيـــة تجارية في واشنطن ، وان تقيـــم الولايات المتحدة مكتبا تجـــاريا في موسكو ، وقد ابتدأ العمل في اقامة مركز تجاري لهذا الغرض . وقـــد اعلنت الحكومتـــان عن رغبتهما في مضاعفة حجم التبادل التجـــاري ٣ مرات على الاقل خلال السنوات الثلاث اي خلال مدة المعاهدة التجارية ، بالمقارنة مع ١٩٦٩ – ١٩٧١ .

لقد كان قرار البيت الابيض منح الاتحاد السوفييتي اعتمادات من بنك الولايات المتحدة للاستيراد والتصدير وتقديم الضمان لقروض من البنوك والشركات الخاصة ، خطوة هامة . ان هذا القرار مكّن ، لاول مرة في تاريخ العلاقات الاميركية السوفييتية التجارية ، التوقيع على اتفاقيـــة يمنح الاتحاد السوفييتي بموجبهـــا اعتمادات اميركية بعيـــدة المدى للحصول على ماكينات واعتـــدة من الولايات المتحدة : وهذه الاجهزة هي لمصنع سيارات الشحن في كـــاما ، ولصناعة النفط ومجالات مختلفـــة أخرى . ستبلغ المشتريات بموجب هذه الاتفاقية ٢٢٥ مليون دولار .

وتبذل الجهود من اجـــل اشكال جديدة للعلاقات الاقتصادية بمـــا يتلاءم والانظمة الاجتماعيـــــة والاقتصادية . لقد أيد المشتركون في مؤتمر تجاري اميركي – سوفييتي ، عقد مؤخرا في واشنطن العمل المشترك من اجل استثمار النفط ، والغـــاز الطبيعي وغيره من الثروات الطبيعية التي تهم الولايات المتحدة . وجرى الحديث في المؤتمر ايضا حول اقامة علاقات اقتصادية مثـــل التعاون في الانتاج والعمل المشترك لانجـــاز تكنولوجيا حديثة واجهزة ، ووضـــع براءات اختراع مشتركة ، وبيـــع اجازات رسمية (لانتاج شيء ما) والعمل سوية على بنـــاء منشآت صناعية في العالم الثالث .

اما عن مستقبل هذا التعاون فيمكن ادراكه من الاتفاق الاخير مع الشركـــة الاميركية « اوكسيدنتال بتروليوم » : بموجب هـــذه الاتفاقية ستحصل مؤسسات سوفييتية – على شكل اعتمادات – على اعتدة بمئات ملايين الدولارات وبعد اقامة شبكة مصانع لانتاج الامونياك والكرباميد سيستورد خلال ٢٠ سنة من الولايات المتحدة مليون طن من حـــامض الكبريت الممتاز ، سنويا ، لانتاج سماد الكبريت ، وذلك مقابل تصدير الامونيـــاك السوفييتي والكربامـيـــد وكلور الكالسيوم الى الولايات المتحدة .. وسيبلغ حجم كل الصفقة ٨ مليارات دولار ..

لقد اعطت محادثات القمة في موسكو محفزا كبيرا لقيام العمـــل المشترك العلمي والتكنولوجي على اساس مدى بعيد . وقد وضعت الاسس لهـــذا لجنة سوفييتية – امريكية تضم فرق عمل لاقتصاد الطاقـــة ، الثروات المائية ، الزراعة ، ميكروبيولوجيا ، منشآت الادارة والتوجيـــه ، والمحفزات . لقد قرر الاجتماع الاول لهذه اللجنة (واشنطن ، من ١٩ حتى ٢١ آذار) انشاء الروابط العلمية التكنولوجية في المجالات التاليـــة : اقتصاد الاحراش ، النورمـــات الصناعية ، علم المحيطات ، نظـــام المواصلات ، التعدين الكهربائي ، بعض قضايا الفيزياء . جديدة هي الاتفاقيات ، التي وقعتها مؤسسات سوفييتية مع شركات امريكية حـــول العمل المشترك العلمي والتكنولوجي ، مثل « جنرال الكتريك » حول اعمال مشتركة في صناعـــة التكنولوجيا الكهربائية والفروع التحويلية ، ومع « جوي مانوفكتشرينغ » حول التعاون في صناعة الفحم وصناعـــة الات المناجم ، وكذلك مع شركة « اوكسيدنتال بتروليوم » ، التي سبق وورد ذكرها ، حول تطوير مصادر تيارات كهربائيـــة كيماوية لكهرباء السيارات ولاستخدام النفايات الصلبة في المدن والصناعة .

عن مجلة « **الازمنة الحديثة** » السوفييتية

(في العـــدد القادم القسم الثاني من المقال) .

مـــا وراء تصريحات بورقيبة والرفـــاعي ونشاط فيصل واليمين في مصر ؟ – بقيـــة

وبكلام ظاهره الدمقراطية وباطنـــه مشبـــوه وجه كلامـــه : « الى الاشخاص في اسرائيل الذين يرفضون الاعتراف بالحق الواضح العـــادل للشعب العربي بان لا يهان او تحتل ارضه ، ويرفضون الاعتراف بحـــق الشعب الفلسطيني بأن لا يشرد عـــن وطنه ، والى الاشخاص (العـــرب) الذين يرفضون الاعتراف بحـــق الاسرائيليين بأن لا يبادوا او يلقى بهم في البحر ، الى جميع هؤلاء اقـــول انهم يرتكبون خطأ بالغ الخطورة » . ودعاهم الى فتح باب المفاوضات .

ونحن لا ننكر انه يوجد امثـــال هؤلاء وهؤلاء بين الاسرائيليـــين والعرب ، وان مواقفهم « بالغـــة الخطورة » ، ولكن الجمع بين هؤلاء وهؤلاء على مستوى واحد هو محاولة مفضوحة لاخفاء اساس النـــزاع ودور الامبريالية العدواني فيه ومســـاواة بين المعتدي والمعتدى عليه .

ولذلـــك رأينا رئيســـة وزراء اسرائيل ، غولده مئير ، تخف للاعلان عن ترحيبها بنداء الحبيب بورقيبة . ففي اجتماع للطلاب في تل أبيـــب ، يوم الاربعاء الماضي ، رحبت رئيسة الوزراء بدعوة بورقيبة ، وأعلنـــت : « لقد أبلغنا الرئيس بورقيبة ، عـــن طريق فريق ثالث ، ان اسرائيـــل مستعدة أن تلتقي معه » . وقـــالت : « ولا نزال ننتظر منه تعيين مكـــان الاجتماع وموعده » ..

والحقيقة ان الدكتور ناحـــوم غولدمان كان أكثر واقعية من رئيسة الوزراء . فقد أبلغ الصحفيين في مطار اللد يوم الثلاثاء الماضي انه « لـــن تكون للمقابلة مع بورقيبة أية اهمية مقررة وذلك لان نفوذ بورقيبـــة في العالم العربي هو نفوذ ضيق » .

« الشاب » زيد الرفاعي

وفي العدد الاخير من مجلة «كويك» الالمانية الغربيـــة ، الصـــادرة في هامبورغ ، ظهـــرت تصريحات لرئيس وزراء الاردن الجديد ، « الشـــاب » زيد الرفاعي ابن سمير الرفـــاعي ، أعلن فيها « بكل ايجابية » – عـــلى منوال « الايجابيين » اعوان السلطة في بلادنا – قائلا : « اننا نفكـــر بواقعية ، وبواقعية أكثر من الاخرين . لقد خسرنا الحرب ويجب ان ندفـــع الثمن . لكن اذا تحدثنا عن الســـلام فان على الاسرائيليين أيضا ان يدفعوا ثمنا . وهذا الثمن هو الانسحاب من المناطق المحتلة » .

وبما انه « واقعي اكثر من غيره » ، فقد اعلن استعداده « للبحث مـــع اسرائيل في تعديـــلات معينـــة في الحدود » ، وفي اقامة منطقة معزولة من السلاح على الضفة الغربية مـــن الاردن وفي اعلان القدس مدينـــة مفتوحة الخ .

اما كيف يكون انسحاب اسرائيـــل من مناطق ليست لها ، واحتلتهـــا بقوة السلاح ، هو « ثمن تدفعـــه اسرائيل » ، فهذا ما لم نسمعه حتى الان سوى من المبام والون وغيره مـــن « الحمائم » التوسعية في اسرائيل .

والحقيقة ان التفاهم بين حكـــام اسرائيل والاردن لم يعد تفاهمـــا ضمنيا فحسب بل يكاد يصبـــح رسميا . فقد قررت وزارة « الشاب » زيد الرفاعي الاردنية ، هـــذا الاسبوع ، الغاء تصاريح العبور من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية ، فاصبحت الجسور « مفتوحة » اكثر مما كانت مفتوحة في الماضي ، هـــذا وكان الاحتلال الاسرائيلي قد أجـــاز العبور الحر من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية منذ عدة اشهر .

حلقـــة متصلـــة

ان تصريحات بورقيبة فزيـــد الرفاعي ليست في الواقع سوى حلقة اخرى في سلسلة نشاط الرجعيـــة العربية في الآونة الاخيرة وهدفهـــا التظاهر بالبحث عن حلول « واقعية » للازمة لحمتها وسداها انقاذ مواقع الامبريالية وحكام اسرائيل .

ففي الشهر الماضي ازداد نشاط الملك فيصل السعودي في هذا المجال . ومع انه كان يتظاهر امام الشعـــوب العربية بالتطرف القومي ويعـــارض الحلول السلمية ويمنع المنظمـــات الفلسطينية من اتخاذ مواقف حكيمة ، فان الصحف الاميركية قد تباهـــت ، دفاعا عن ارسال الفانتومات اليه ، بانه اكثر حكام الدول العربيـــة « اعتدالا » في قضية النـــزاع في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه ازداد هجـــوم الرجعية المصرية القبيح ، خصوصـــا مقالات موسى صبري في « الاخبار » القاهرية ، على سياسة التعـــايش السلمي السوفييتية المبدئية . وفي هذه الايام بالضبط اعلن المـــدعي العام المصري عن انه ستبدا قريبـــا محاكمة ١٠٩ من المصريين ، بينهم ٩٨ طالبا ، بتهمة المظاهرات الطلابيـــة الاخيرة .

والحقيقة ان الصراع الداخلي على وجهة السياسة يشتد في مصر بـــين مؤيدي الصداقة العربية السوفييتية (مواقف « الاهرام ») وبين الرجعية الموتورة (موسى صبري) . ويظهـــر هذا الصراع ايضا في التعليقـــات المتناقضة من محطات الاذاعة المصرية .

والاعتقاد ان هذا الامر هو طبيعي في مرحلة تغيرات حاسمة في الوضـــع الدولي في مصلحة السلام والاشتراكية وحرية الشعوب . فالرجعية تحاول مستقتلة ، ان تثبت مراكزهـــا الان لانها تدرك أن المستقبل هو كلـــه أسود بالنسبة اليها .

هل يوجد سكان في المريخ؟

علم الفلك لي ولك

مسلسل - اعداد علي عاشور

اعلن الاكثرية الساحقة من فلكيي العالم ، وبينهم راصدون مجربون كثيرا ، انهم لم يروا اية قنوات على المريخ .

وقال المعارضون لنظرية القناة ، ان تلك القنوات ليست سوى خداع بصر .

قالوا : « ارسموا بعض الرقع والبقع ، بدون نظام خاص على صحيفة من الورق ، وبعد ذلك انظروا اليها من بعيد . ان الرقع والبقع ستبدو وكانها متصلة فيما بينها بخطوط » .

ولدعم آرائهم قال معارضو القنوات ان هذه القنوات يمكن ملاحظتها فقط من خلال تلسكوبات متوسطة الحجم . وان معظم التلسكوبات القوية لا تبدو من خلالها اية قنوات وانما تبدو بقع سوداء غير منتظمة .

وقال الفلكيون الاميركيون الذين استعملوا أكبر التلسكوبات في ذلك الوقت وهي تلسكوبات « يركيس » التي يبلغ قطر عدستها مترا : « ان تلسكوبنا قوي جدا بالنسبة للقنوات المريخية » !

ان من الصعب جدا رصد الاجسام السماوية من خلال تلسكوب . حتى العلماء المجربون الذين كانوا يقومون بعمليات الرصد لسنوات عديدة يخطئون أحيانا ويقومون باستنتاجات خاطئة من وراء مشاهداتهم .

ان ما يمكن ان يبدو انه مجرد نزاع علمي فيما يتعلق بوجود قنوات في المريخ ، هو في الحقيقة جزء من النقاش حول وجود او عدم وجود حياة على الكواكب الاخرى . وكانت هنالك نزاعات حول هذه المسالة حتى في وقت المفكر الشجاع غيوردانو برونو .

لقد حكمت المحكمة الكنسية على برونو بالحرق على عامود لانه أكد « ان الحياة موجودة في كواكب لا حصر لها . ان الحياة في الكون متنوعة بلا نهاية ، وسيكون من السخف الاعتقاد بان الارض ، التي هي ذرة صغيرة من الغبار في العالم اللانهائي ، هي المكان الوحيد الذي تعيش فيه المخلوقات المفكرة » .

ان اكتشاف القنوات في المريخ بدا وكانه يثبت النبوءة الرائعة التي تنبأ بها العبقري العظيم .

في هذا الوقت بالضبط نشر مرصد بلكوفو نتائج مشاهداته .

ان فلكيين شابين هما «تيخوف» و « كاليتن » ، وطدا العزم على تصوير القنوات المريخية . وأرادا ان يثبتا في النهاية ان هناك اعدادا كبيرة جدا منها – طويلة وقصيرة ، واسعة وضيقة .

واليوم وضعت خارطة مفصلة للمريخ فيها اكثر من الف قناة متنوعة يبلغ عرضها من ٢ – ٣ حتى ٣٠٠ كيلومتر . وبعض القنوات فارغة وهي عبارة عن بقع سوداء مستديرة تسمى بحيرات او واحات .

مهما يكن من أمر ، فان الفلكيين المعاصرين لا يعتقدون بأن تلك القنوات من صنع هندسة اصطناعية . وقد قدمت مختلف الآراء حول طبيعتها .

بعض العلماء يعتقدون بانها قاعات انهار جفت . وآخرون يظنون انها شقوق في الارض الجافة ، او ما يشبه الاخاديد الهائلة .

وحسب مدرسة ثالثة من الآراء فان القنوات هي قطاعات من الارض الرطبة ، مغطاة بالنبات الكثيف الذي هو أشد سوادا مما هو على الارض .

وهذا الافتراض الثالث يحتمل ان يكون اكثرها قبولا . فخلال الصيف المريخي يكون لون القنوات أخضر غامقا وفي الخريف يصبح لونها افتح . وبسبب هذا التغير في لون القنوات والبحار (لان البحار المريخية تغير ايضا لونها حسب فصول السنة) يؤكد الفلكيون على وجود النبات في المريخ .

ان بعض الفلكيين السوفييت يعتقدون ان هناك بعض النباتات في المريخ تفقد أوراقها في الشتاء ، مثل البلوط وشجر البتولا عندنا ، وهناك نباتات اخرى دائمة الخضرة مثل أشجار صنوبرنا .

ويحتمل أن تكون بحار المريخ عبارة عن مستنقعات واسعة مغطاة بالنبات الاخضر .

ان المريخ يكتسب لونه الاحمر من لون التربة . وهذا هو لون الصحارى الصلصالية والرملية على الارض . ان القسم الاكبر من المريخ يحتوي على أرض جافة ، ومن الصحيح التأكيد أن تلك الصحاري تحتل منطقة كبيرة جدا منه .

ان للمريخ غلافا جويا ، ولكنه نقي جدا . والضغط الجوي على ذلك الكوكب هو مثل الضغط الجوي على الارض على ارتفاع ١٨ كيلو مترا . فالرجل في سطح المريخ سيشعر وكانه موجود في سلة مكشوفة في بالون على علو هائل . ان بالوناتنا التي تصل الى ارتفاع عالي مزودة بقمرات مغلقة بشكل محكم ، وأول بعثة للسفر ما بين الكواكب تصل الى المريخ ، يتوجب أن يلبس أفرادها البزات الفضائية اثناء مغادرتهم مركبتهم . ان قوة الجاذبية في المريخ هي اقل حوالي مرتين ونصف من الجاذبية على الارض ، لذلك فان البزات الفضائية الثقيلة لن تكون عائقا كبيرا .



الرحلة بين الكواكب تصل الى المريخ

ان الطقس في المريخ هو طقس قاس . فهذا الكوكب يبعد عن الشمس أكثر مما تبعد عنها الارض بمرة ونصف ويحصل على أقل من نصف الضوء والحرارة اللذين تحصل عليها الارض .

مهما يكن من أمر ، فان المريخ يمتاز بشكل هائل على كوكب عطارد او الزهرة — بمثل ما تمتاز عليهما الارض — فالنهار والليل المريخيان ، وهما الفترة التي يحتاجها الكوكب للدوران حول محوره ، هما نفس الفترة على الارض . وهما بالضبط ٢٤ ساعة و ٣٧ دقيقة . فالايام والليالي على المريخ هي نفسها على الارض .

ومثل هذه الايام والليالي القصيرة لا تسمح بأن تزيد حرارة الكوكب اكثر مما ينبغي او بأن يصبح شديد البرودة .

وأكثر الامور اذهالا من كل هذا ، هو ان محور المريخ منحرف عن الشكل العمودي ، وهو دائما يتخذ بالضبط نفس الزاوية التي يتخذها محور الارض ، لذلك فان فصول السنة ، الربيع والصيف والخريف والشتاء ، هي نفسها على الارض . ولكنها أطول كثيرا من الفصول الارضية . فمسار المريخ حول الشمس ، ومداره ، هما أطول كثيرا من طريق ومدار الارض ، فالمريخ يسير ببطء أكثر ، الى حد أن الدورة الواحدة تستغرق ٦٨٧ يوما أرضيا ، او ٦٦٩ يوما مريخيا .

فما هي الحرارة في المريخ ؟

ففي أشد الاجزاء حرارة في الكوكب ، في خطه الاستوائي ، لا ترتفع درجة الحرارة ، في النهار عن ٢٠ درجة سنتغراد فوق الصفر ، وفي الليل تهبط الى صفر ، وفي الصقيع ، عند الشروق ، تصل الى أكثر من ٥٠ درجة سنتغراد تحت الصفر .

وفي المناطق المعتدلة يؤدي صقيع الشتاء بالحرارة الى الهبوط الى ٧٠ — ٨٠ درجة سنتغراد تحت الصفر ، ويهبط الحرارة في القطبين الى ١٠٠ درجة سنتغراد تحت الصفر .

وهناك في المريخ قفزات مفاجئة جدا ، من الحرارة الى البرودة خلال اليوم الواحد . ولو كان عندنا مثل هذا الطقس لما تمكنا من الخروج بدون معاطف خلال النهار ، ولتوجب علينا في الليل أن نلبس معاطف ثقيلة من الفرو ونوقد النيران في بيوتنا .

ومن مظاهر المريخ الممتعة ذوبان قمم الثلوج في القطبين . ففي الشتاء يتراوح طول قطر حقول الثلج من ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ كيلو متر ، ويصغر في الصيف ولا يبقى منه في الخريف سوى بقع بيضاء صغيرة ، وأحيانا يختفي الثلج تماما . ويتدفق الماء من الثلج الذائب الى المناطق المعتدلة ويجلب الحياة الى البحار والقنوات ، التي سريعا ما تغطى بالنبات الناضر . وفي أرضنا لم يذب الجليد القطبي (في غرينلند والقطب الجنوبي مثلا) منذ الاف السنين ، حتى أنه الان كثيف بشكل هائل . في الصيف تذوب قمم الجليد قليلا عند حواشيها ولكن جليدا أكثر يضاف اليها في الشتاء . ان ذوبان قمم الثلج السريع في المريخ يشير الى أن كثافتها لا تزيد عن سنتميترات قليلة .

ان أكبر جزء من الارض في المريخ يحتوي على صحارى جافة لا حياة فيها . ومن المحتمل أن الماء يتسرب خلال الصدوع العميقة في الارض في داخل الكوكب ، وسنة بعد سنة تصبح كميته أقل وأقل على السطح . والغلاف الجوي ، هو ايضا ، يصبح أرق لان جسيمات الغاز في طبقاته العليا تنتقل الى الفضاء ، ولا تستطيع جاذبية الكوكب ، التي هي اضعف منها على الارض ، ان تعيدها ثانية . ولكوكب المريخ قمران أو تابعان.

وقد اكتشفا في سنة ١٨٧٧ رسميا فوبوس وديموس ، وهما اسمان يونانيان معناهما « الخوف » و« الرعب » — وهما ملازمان لتابعي اله الحرب !

وفي المريخ يوجد كل ما هو ضروري للحياة : الماء ، الاكسجين ، والغلاف الجوي ، وهناك النبات وتعاقب النهار والليل ، وهنالك الفصول . هذه هي الشروط التي تؤدي الى نشوء الحياة على الارض .

صحيح أن تلك الشروط في المريخ أكثر قسوة منها على الارض ، ولكن الحياة ، خلال الاف الملايين من السنين ، يمكن أن تتكيف بموجبها . أن الكائنات ، خلال تلك الفترة الطويلة يمكن أن تتهذب كثيرا مثلما تطور الناس على الارض .

اذا كان الامر كذلك ، فلماذا لا نستطيع أن نرى أية مدن مريخية ؟.

ولكن ربما أن المريخيين هم أيضا يتعجبون لانهم لا يرون أية مدن على الارض . وربما يتصورون أن الارض غير مسكونة ، اذ من بامكانه أن يعيش في حرارة ذلك الكوكب الناري المرعبة؟ ان الابنية يجب أن تكون ذات حجم هائل حتى يمكن رؤيتها بالتلسكوب من مسافة ١٠٠ مليون كيلو متر — يجب أن يكون طولها وعرضها عشرات الكيلو مترات . ومن الصحيح التأكيد أنه لو كان هنالك حقا اناس مريخيون فانه سيكون من الصعب عليهم جدا أن يروا موسكو او لينينغراد او باريس ، حتى ولو كان الغلاف الجوي الارضي لا يحول دون ذلك .

اننا لن نعرف ما اذا كانت هنالك كائنات مفكرة في المريخ الى ان تصل الى هناك أول بعثة للسفر بين الكواكب .

لقد أطلنا الحديث عن المريخ وتحدثنا عنه الاكثر مما تحدثنا عن عطارد والزهرة ، ذلك لان المريخ هو أكثر الكواكب اهمية بالنسبة لسكان الارض .

الاتحاد قبل ربع قرن

من عدد الاتحاد الثامن من سنتها الرابعة ، الصادر في ٢٢ حزيران ١٩٤٧ (اي قبل ٢٦ عاما بالضبط) ، نقتطف المواد التالية :

القرية العربية في نظر الانتداب بقرة حلوب الا ان ضرعها قد جف ..

قرية طمرة – قضاء عكا – عدد السكان في قريتنا يزيد عددهم على ٣ الاف نسمة ، طلبوا من مضي وقت طويل من الحكومة تعبيد الطريق بين القرية ومدينة عكا ، ويبلغ طول الطريق المنوي تعبيدها اربعة كيلو مترات . ومن اجل تحقيق هذا الطلب فرضت الحكومة على الاهالي ضريبة استثنائية قدرها جنيه في السنة من كل عائلة ، فجمع من هذه الضريبة في مدة ثلاث سنوات ٢١٠٠ جنيه . وقد باشرت الحكومة في تعبيد الطريق حتى توقفت عن العمل ، وفرضت ضريبة استثنائية مقدارها خمسة جنيهات عن كل عائلة ، بحجة ان ما جمع لا يكفي لتعبيد الطريق . وقد فهمت من بعض المختصين ان المبلغ التجمع لا يكفي لتعبيد اربعة كيلومترات فحسب ، بل لتعبيد عشرين كيلو مترا .

وقد رفض اهالي القرية دفع الضريبة الجديدة ، واخذ بعضهم يجلو عنها خوف اكراه الحكومة لهم على دفعها .

هذا وليس في البلدة ، مع اتساع رقعتها ووفرة عدد سكانها ، من مركز للاسعاف الطبي . والمياه لا تصل اليها بل يجلبها الاهالي من مركز بعيد عن القرية .

والسؤال الذي يجب أن نساله لحكومة الانتداب : ماذا تفعل بالضرائب التي تجبيها من الفلاحين؟!

اننا نعرف حقيقة واحدة : ان القرية العربية في ظل الانتداب بقرة حلوب ، ولكننا نريد من حكومة الانتداب ان تعرف حقيقة اخرى : ان ضرع هذه البقرة قد جف ...

السوداني بائع الفستق وقوى جلالته

شاهدت يوم الاثنين ظهرا منظرا مؤلما ان دل على شيء فهو يدل قبل كل شيء على فظاظة رجال الامن البريطاني في هذه البلاد واستخفافهم بالناس .

مقابل دار البلدية بيافا كان بائع فستق سوداني يقف وراء تنكة فيها فستق يتعيش من وراء بيعه ، اذا بسيارة بوليس مصفحة تقف فجاة امام ذلك المسكين وينزل منها نفر بوليس بريطاني بشكل كاسر فيضرب السيبة التي توضع عليها تنكة الفستق ولم يكتف بهذا بل حمل التنكة وما فيها وهو يشتم وصعد الى السيارة ومضت به . هذا المنظر الفظ شاهدته وشاهدت كيف اثار اشمئزاز المارة وسخطهم على هذا التصرف غير القانوني وغير الانساني .

فمن المسؤول عنه هل هو مفتش البوليس العام ام السكرتير العام ام من ؟ ..

اسبوعيات الاتحاد

مؤتمر

حدث جديد في تاريخ فلسطين ان يعقد حزب وطني من الاحزاب مؤتمرا عاما له يذيع على الراي العام ابحاثه وقراراته وجدول اعماله ، ويكون في انعقاده منظما احسن تنظيم ، ويكون في قراراته صريحا كل الصراحة ، لم ينتخب قيادته انتخابا ، ويضع السياسة التي يقرها اعضاء الحزب انفسهم .

ذلك هو المؤتمر العام الاول لعصبة التحرر الوطني في فلسطين .

ذلك هو المؤتمر الذي سجل خطوة تنظيمية جديدة في تاريخ الحركة الوطنية في فلسطين .

ذلك هو المؤتمر الذي اثبت ان شعبنا يرغب في التنظيم السياسي رغبة شديدة ، وانه يحسن التنظيم السياسي على أصوله الحديثة ، وانه شعب يسير بخطى واسعة نحو تبوء المركز اللائق به بين شعوب العالم ، ذلك المركز الذي يقوده اليه تراثه الخالد ، وتاريخه المجيد، ونضال الشرف من اجل الحرية والعدالة الاجتماعية .

(جهينة)

الشيوعيون اليهود يصدرون بطاقات للمطالبة باستقلال فلسطين الصحف الصهيونية تطلب عدم ارسالها

يافا – من مكتب الاتحاد – من مضي اسبوع والشيوعيون اليهود يوزعون الاف البطاقات على الجماهير اليهودية في فلسطين لترسلها باسمها الى لجنة التحقيق الدولية وتطلب فيها جلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين والغاء الانتداب وتطبيق الاستقلال التام .

وقد اضطربت الاوساط الصهيونية لهذا العمل من الشيوعيين اليهود ، واخذت الصحافة الصهيونية تنشر التحذيرات الى الجماهير اليهودية تطلب منها رفض هذه البطاقات وعدم ارسالها . وقد كتبت جريدة «دافار» جريدة حزب المباي تحذيرا في عددها الصادر صباح الثلاثاء بهذا المعنى .

مصير الاكاديميين العرب؟

بقلم : يوسف الغازي

عن « زو هديرخ » الشقيقة

عالجت في الماضي تحت هذا الباب موضوع : الثقافة والتعليم لدى السكان العرب في اسرائيل . لن تستطيع اي شعوذة ، مهما بلغت ، ان تخفي الواقع التعيس الذي يعمل الحكم من خلاله ، لمنع الثقافة والتعليم ، بمستوى لائق ، عن العرب الذين يشكلون ١٢ بالمئة من سكان الدولة . اذ ان هذا الحكم يكدس العراقيل فوق العراقيل في وجه الجيل العربي الصاعد التواق للعلم والمعرفة . وبند الحصص ، وهو البند ، الذي كانت الانظمة اللاسامية في أوروبا تستعمله ضد اليهود ، وذلك بتخصيص أماكن قليلة محددة لليهود في الوظائف والجامعات وهو البند المستعمل هنا تجاه العرب ، يشكل لائحة اتهام ضد سياسة الحكومة هذه .

ومؤخرا قام معهد « شيلوح » العامل الى جانب جامعة تل أبيب (هذا المعهد المرموق والذي لا يمكن اتهامه بالتوجه الانتقادي ضد الحكم في البلاد ، باجراء « دراسة عن خريجي المعاهد العليا من بين المواطنين العرب في اسرائيل في أعوام ١٩٦١ حتى ١٩٧١ » . ومما يلفت الانتباه ان الباحثة لم يتخلوا عن استعمال المصطلح الرسمي « ابناء الاقليات » ولم يتورعوا عن استعمال المصطلح : عرب . وبودي هنا ان اوكد على هذا الامر بسبب المحاولات المتواصلة لتجاهل ولاخفاء تلك الحقيقة وهي ان في البلاد تعيش اقلية عربية كبيرة وان هذه البلاد هي بلادهم أيضا . والذي يقرأ الاصطلاح: « ابناء الاقليات » يظن ان في البلاد يعيش فقط العشرات من ابناء الاقليات ولذلك يلزم استعمال الاصطلاح العام : « ابناء الاقليات » . وملاحظتي هذه ليست متعلقة بعلم دلالات الالفاظ وتطورها ، بل انها تعبير عن توجه وادراك وفهم لسياسة عدم الاعتراف بكيان العرب في دولة اسرائيل .

والان لنعد الى موضوع البحث الذي نحن بصدده . فكما ذكرنا قام معهد « شيلوح » بدراسة عن الاكاديميين العرب في البلاد وتكشف هذه الدراسة عما يلي ، وها هي تلخيصاته الاساسية :

* بين السنوات (١٩٦١ – ١٩٧١) منحت ٣٣٥ شهادة تكملة اكاديمية الى ٣٢٨ اكاديميا من ابناء الشعب العربي في اسرائيل ، انهوا الدراسة في المعاهد العلمية العليا في البلاد . ويشكل هؤلاء اقل من واحد في العشرة بالمئة من السكان العرب في اسرائيل ، بينما تصل نسبة الاكاديميين المتخرجين من المعاهد العلمية العليا لدى اليهود في نفس الفترة الى ١٫٣٢ بالمئة من السكان. ويقدر عدد الاكاديميين العرب حتى نهاية سنة ١٩٦١ بستين شخصا . وللتوضيح فان قسما من هؤلاء الاكاديميين انهوا تحصيلهم الاكاديمي قبل قيام دولة اسرائيل وآخرون انهوا تعليمهم العالي في خارج البلاد. هذا بالاضافة الى انه اذا ازداد عدد الاكاديميين العرب في السنوات القادمة القريبة في اسرائيل فذلك بفضل حقيقة ان عددا ما من الشبان العرب واليهود يحصلون سنويا على منح دراسية جامعية في الدول الاشتراكية .

ان البحث المذكور اعلاه يكشف ايضا انه : في سنة ١٩٦١ حصل ستة من العرب على شهادات اكاديمية . وخلال عشر سنوات فيما بعد ، ارتفع عددهم الى ٨٢ شخصا ، ويشير البحث الى ان وتيرة الازدياد ثابتة .

ويكشف البحث فيما يتعلق بمجالات التعليم ، ان ٧٠ بالمئة من الاكاديميين العرب تخصصوا في مواضيع علم الاجتماع والآداب (بما في ذلك القانون) وان ٣٠ بالمئة تخصصوا في العلوم الدقيقة (العلوم الطبيعية والرياضيات) . ويؤكد البحث العلمي « ان نسبة محصلي التعليم العالي عند السكان العرب في المواضيع الادبية اعلى بكثير من نسبة الاكاديميين في مواضيع الآداب والقانون والطب والصيدلة في اسرائيل عامة . وتقل النسبة في مواضيع فروع علم الاجتماع والطبيعة والهندسة » .

ان ٨٥ بالمئة من خريجي الجامعات العرب هم حاملو درجة اولى (ب.١) و ٦٫٥ بالمئة من حاملي (م.١ وشهادة صيدلي) وان ٨٫٥ بالمئة حاملوا شهادات طبية عامة واسنان . وان ٢٦ بالمئة من الذين قبلوا اثناء الدراسة التي قام بها المعهد استمروا في تحصيلهم العالي للحصول على شهادة من الدرجة الثانية (م.١) .

ويتطرق البحث الى موضوع التشغيل والعمل قبل الحصول على الشهادة الاكاديمية واثناء التحصيل العالي وبعد الانتهاء منه . ويتضح من الذين قابلهم الباحثون ان ٧٤ بالمئة منهم (من الاكاديميين العرب) اجتازوا مرحلة فاصلة ، عطلوا خلالها ، وهي الفترة التي تقع بين انتمائهم الى الجامعات وانهائهم الدراسة الثانوية . وثلث هؤلاء فقط مدة اربع سنوات واكثر ينتظر حظه في الالتحاق الى الجامعة (هذا على الرغم من ان العرب في اسرائيل لم يتعرضوا للخدمة العسكرية لينقطعوا بسببها عن التعليم – ي.أ) وان ١٦ بالمئة منهم انقطع سنتين حتى اربع سنوات و ٢٩ بالمئة انقطع حتى سنتين ، و ٢٠ بالمئة انقطع أقل من سنة . وعمل ٥٤ بالمئة منهم أثناء مرحلة الانقطاع كمعلمين واكثريتهم عملوا كمعلمي مدارس ابتدائية . اما الاخرون فقد اشتغلوا في الاعمال اليدوية ، وفي الخدمات (٣١ بالمئة) و ١٣ بالمئة في الوظائف . أما بالنسبة للعمل اثناء التعليم فقد عمل ثمانون بالمئة منهم . هذا واستعان ثلثا الذين جرت معهم مقابلة باولياء أمورهم على تسديد تكاليف تحصيلهم العالي .

ويكشف البحث ان هناك بطالة قائمة بين الاكاديميين بعد الانتهاء من الدراسة . وتبين ان ٨٦ بالمئة من الذين جرت المقابلة معهم استوعبوا في العمل حالا بعد تخرجهم . أما بالنسبة للباقي ، وهم ١٤ بالمئة ، فعانوا فترة بطالة امتدت من نصف سنة الى ثلاث سنوات . ان عشرة منهم هم خريجو فرع علم الاجتماع والمجتمع . وسبعة منهم هم خريجو فرع القانون (قضاء) . وستة هم خريجو فرع علم الطبيعة . وستة خريجو فرع الهندسة . وستة خريجو فرع علم الاجتماع ، وواحد هو خريج مدرسة الصيدلة .

ويستدل من الدراسة التي قام بها المعهد ان قسما قليلا من الاكاديميين العرب يعمل في المؤسسات الحكومية من جهة وفي المهن العلمية الدقيقة (الطبيعة والرياضيات) من جهة أخرى . وان ما يقارب الخمس بالمئة من الاكاديميين الذين جرت معهم المقابلة يتركزون في سلك التعليم والتربية . ويليه التركز في القضاء حيث يعمل ١٧٫٧ منهم في هذا القسم . ويتركز الاكاديميون العرب ايضا في العمل في الطب (٨٪) وفي الشؤون الاجتماعية (٦٫٨٪) وفي الهندسة (٦٫٤٪) وفي الدراسة والبحث (٦٫٤٪) وفي الصيدلة والكيمياء (٣٫٢٪) ، وادارة وجيش (٢٪) وفي الصحافة (٢٪) . ويؤكد البحث انه بالمقارنة مع مجموع الاكاديميين في اسرائيل بين السنوات ١٩٦٤ – ١٩٦٦ فان المقارنة تشير الى ان تمثيل الاكاديميين العرب ، بين السكان العرب ، في فروع التعليم والتربية والقضاء يبلغ نسبة عالية، وان نسبة تمثيل الاكاديميين في فروع الهندسة قليلة .

لم يعد بامكاني التريث حتى الانتهاء من تقديم اللائحة ، فعلي الان ان الاحظ ، ان دافع التوجه لدى المؤسسات المسؤولة في اقفال ابواب أغلبية الكليات العلمية الرياضية والتكنولوجيا والهندسة في وجه عرب اسرائيل هو ان هذا الامر يشكل « خطرا على الامن » ! وهذه ليست نكتة ومن يشك في ذلك عليه ان يتمعن في الوضع القائم في معهد « التخنيون » بحيفا .

ودعونا نعود الى البحث :

يتضح من الدراسة ان جميع الذين انهوا فرع الطب والصيدلة والقانون يعملون في مهنتهم . ويشذ عن ذلك خريجو معهد التخنيون ، حيث ان ٦٤ بالمئة منهم يعملون مهندسين والاخرون يعملون في التعليم . ان اغلبية خريجي كلية علم الاجتماع يعملون في مهنهم كعاملين اجتماعيين وفي البحث والدراسة . اما الاخرون فيعملون كمعلمين وفي مهن اخرى . اما بالنسبة لثلث خريجي فرع علم الطبيعة فهؤلاء يعملون في مهنهم . والثلثان الاخران يعملون كمعلمين . و ٨٥ بالمئة من خريجي فرع علم الاجتماع والآداب يعملون كمعلمين . ولذلك فهناك عدم اتزان واضح بين التعلم والعمل لدى خريجي فرع الطب والصيدلة والقانون . والامر ليس كذلك بالنسبة لخريجي الكليات الاخرى – وفي الاساس خريجي فرع علم الاجتماع والطبيعة . ويدعي الذين قاموا بالدراسة المذكورة ان صعوبة نشأت في التقرير والحكم حول الموضوع « بسبب انعدام الادوات الدقيقة لقياس نسبة عدم الاتزان ».

اعتقد ان هذا الادعاء من الذين قاموا بالدراسة هو ادعاء أعرج للغاية .

ان عدم أي ذكر للمراة العربية ليس المسؤول عنه الذين قاموا بالدراسة ولا انا ايضا . وتتضح المعطيات التي جاءت في البحث ان بين ال ٣٢٨ خريج جامعة يوجد فقط ١٥ امراة . ان الاشارة الى هذه الظاهرة ، ظاهرة وجود نسبة قليلة جدا من النساء العربيات اللواتي اكملنا التحصيل الجامعي ، لا يكفي، فيتوجب بحث هذه الظاهرة ودراسة أسبابها .

لقد أشارت أكثر الصحف الاسرائيلية التي وصلها هذا البحث الى ان الامر الاساسي فيه هو : وجود بطالة بين الاكاديميين العرب .

— البقية على صفحة ٥ —

يوم عادي في غزة المحتلة

بقلم المحامية : فليتسيا لانغر

« يوم محاكم » عادي في المحكمة العسكرية في غزة . واقام القضاء (العسكري) يمثل ثلاثة شبان من ابناء مخيم جباليا الاجئين : فؤاد محمود محمد سلامة حميد ، وعمره ١٢ سنة ، صالح ابو جديان ، عمره ١٨ سنة ورشيد صيداوي وعمره ١٩ سنة .

الاول ، فؤاد حميد ، والذي يدافع عنه المحامي ابو دقة ، متهم بقتل عدد من المتعاونين مع السلطات وبالانتماء الى منظمة «الجبهة الشعبية» وحيازة أسلحة . وصالح ابو جديان متهم أيضا بالانتماء الى المنظمة وحيازة الاسلحة والاشتراك في كمين ضد سيارات الجيش الاسرائيلي . أما الثالث ، رشيد صيداوي فقد وجهت اليه تهمة القاء قنبلة على سيارة عسكرية ، أدت الى مقتل ولد كان في مكان الحادث . ويشهد والد الولد القتيل في المحكمة لصالح الادعاء العسكري العام . وتتقدم المحامية فليتسيا لانغر بتفاصيل عن ذلك الولد لا تتلاءم وتلك التي تقدم بها المدعي العسكري ، وتطالب بتبرئة الشاب رشيد . كما انه لم يثبت اشتراك الشاب صالح في الكمين ولذا يجب تبرئته أيضا . ويشهد الشابان صالح ورشيد . لقد اصيب صالح بطلقات جنود الاحتلال . ويري صالح المحكمة الجرح الناجم عن ذلك في رجله ويذكر لها كيف جرى التحقيق معه عندما كان جريحا . ويروي رشيد للمحكمة ايضا كيف ضربه رجال « الشين بيت » (المخابرات) عندما كان جريحا أيضا .

ويجلس في القاعة ابناء العائلة الا انهم لم يحضروا جميعا ، بحجة عدم وجود أماكن كافية للجلوس ، مع ان عددا من المقاعد في قاعة المحكمة شاغرة ولا يجلس فيها أحد. اعدت هذه المقاعد لجمهور اخر ، من الجنود أو رجال « الشين بيت» ليتمتعوا بالمحاكمة !

انه يوم كبير بالنسبة للمتهمين، الذين يؤكدون « اننا نحسب يوم المحاكمة ، لاننا نستطيع رؤية عائلاتنا حقا ، وان يكن عن بعد ، ولا يسمح لنا بالتحدث اليهم او الاقتراب منهم ، ولكن لا يفصل بيننا حاجز كثيف ومزدوج ، كما هو الحال في السجن ، حيث اقاموا في سجن غزة حاجزين كثيفين جدا ، تفصل بين الواحدة والاخرى مسافة ١٠ سم . وعبر هذين الحاجزين يصعب رؤية ملامح الوجه ، ويصعب كذلك السمع».

وتنجح ام صالح ، على الرغم من الحظر ، في مد يدها الى ولدها صالح خلف قضبان الخشب التي تفصل بينها وبين ولدها في المحكمة، وتقبل الام يد ولدها . فمن يدري كم من الوقت مضى ولم تمس فيه الام يد ولدها ، صالح ...

وعلى جانبي القاعة يجلس جنود من الشرطة العسكرية . نظرات احتقار . ويكتشف احدهم فجاة ان لدى رشيد سيجارة ، فيمتقع وجهه غضبا ويقول صارخا « أعطني السيجارة » . فهو ان لم يفعل ذلك يتهم بالاهمال ويودع السجن . الحارس والمتهم ، كلاهما في عمر واحد . من الذي أفسدهما وعلمهما الكراهية ؟

وتبتهل احدى الامهات بالصلاة سرا ، وتداعب بعينيها ابنها . وتعجب لعيني الام : ما أغناهما بالحب .

وتعود المحكمة الى الانعقاد ثانية بعد انقطاع قصير ، ويدخل القاضي العسكري عابس الوجه . فقد أزعجه الهمس في القاعة . ثم قال : « كما يبدو ، لن يسود هنا الهدوء ما لم ارسل الى السجن بعض الحاضرين



لمدة ١٠ أو ٣٠ يوما » فترد المحامية لانغر قائلة « من الافضل الا يفعل شيء كهذا ، والا فستضطر الى مغادرة القاعة سوية مع من يعتقل » . ويجيب القاضي : « هل تعتقدين انك تستطيعين أن تهددينا؟ ان مثل هذا التهديد لم يحدث من قبل في أية محكمة » .

« انا لا اهدد — قالت المحامية — انا أفهم مغزى مثل هذه الخطوة، وحين اقدم عليها ، فلن يكون لدي مبرر اخر » .

القاضي : « سنفعل ما نراه صحيحا ، وتصرفي انت كما تشائين».

أما النتيجة فكانت ان كف القاضي عن التهديد .

ثم يتلو القاضي قرار الحكم : المتهم الاول مذنب ، المتهم الثاني، صالح بريء من التهمة الرئيسية في لائحة الاتهام — الاشتراك في الكمين. وجاء في القرار : « لقد قبلنا ادعاء المحامية في الموضوع » .

ورشيد ادين بقتل الولد ، على الرغم من عدم تلاؤم التفاصيل فيما يتعلق بهويته . انها ادانة يصعب تحملها على ضوء مقاييس القضاء الجنائي . الا انه لا يوجد استئناف على الحكم في المناطق المحتلة . ولذا فلن يتعرض هذا الحكم لأي انتقاد .

وتخرج المحكمة لاستراحة وجيزة . ويحشر المتهمون في زنزانة قذرة تستخدم كغرفة انتظار اثناء الفرص بين جلسات المحكمة .

ويشكو المتهمون للمحامية الضرب الذي تعرضوا له في السجن . ويتفوه الجندي الذي فهم الشكوى بالكلمات التالية : « ينال العقاب من يستحقه، فربما يستحقون » ويتدخل جندي برتبة شاويش وجندية ويصرخان في الجندي « أيها الغبي ! في السجن لا يضرب احد ابدا . انهم يختلقون ذلك وهل تصدق ما يقولونه » .

ويكشف أحد المعتقلين لمحاميته عن اثار الضرب على جسمه : « ان هذا أمر عادي في سجن غزة ، لابسط سبب يضرب المعتقلون » .

ويغضب رجال الشرطة العسكرية ويقول : « لماذا تتاثرين كثيرا .انهم المسؤولون عن وضعهم الحالي ، وعليهم أن يقاسوا من ذلك » .

أحد المعتقلين : « اريد قليلا من الماء . انني اطلب هذا منذ الصباح ، وهم لا يقدمونه لي » .

المحامية : « من علمكم هذه القساوة وهذه الكراهية ؟» . ويجلب أحد الجنود الماء ويصرخ : « ماذا تعملين اذا جاء ولدك الى هنا ، و«هم» يقتلونه » .

« انه لن ياتي الى هنا . ليس لديه ما يفعل هنا ، لا هو ولا انتم» .

ويدخل المعتقلون ثانية الى القاعة. ويخاطب رشيد امه : اذا رأيتك تبكين بعد صدور القرار سارفض رؤيتك حين تاتين الى زيارتي ، تذكري هذا.يجب عدم البكاء امامهم. ومن الافضل الموت » .

ويطالب المدعي العسكري العام بالسجن المؤبد لاثنين من المعتقلين. أما صالح ، الذي برىء لتوه ، فيطلب الحكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ عاما فقط !

المحامية : ان المدعي العام يريد الانتقام من المتهم لفشله في تلفيق تهمة باطلة ضده . ويطلب حكما « بسيطا كهذا . فاي صفاقة وجه ضرورية لطلب مثل هذا الحكم » .

وتبرز المحامية حقيقة ان المتهمين لاجئون وابناء لاجئين . قالت «نحن شعب لاجئين وهل من العسير ان نفهم شعبا اخر ؟ » .

ويعبر فؤاد حميد عن رغبته في قول كلمة اخيرة . ان فؤاد فخور لانه حارب . لقد قتل جنديا لانه اراد أن ياخذ سلاحه . الا ان الحاكم لا يتيح له المجال لقول كلمته . ويحاول الكلام بدون الاذن ، فيخرجونه من القاعة .

ولا ينتظر رشيد صيداوي الحصول على اذن بالكلام ، فيصرخ في وجه القضاة العسكريين : «انكم تستطيعون أن تحكموا علي كما شئتم ، وكم شئتم من السنين . انتم الان القضاة ولكنا سندينكم غدا ونحكم عليكم بالموت لان هذا ما تستحقونه » .

ويتلى قرار الحكم في المكان : فؤاد ورشيد ادينا بعدد من الاحكام المؤبدة مع الاعمال الشاقة .

ويحكم على صالح ، الذي بريء من التهمة الخطيرة بالسجن لمدة ٢٠ عاما فقط ؟ وتصرخ الام : « هذا هو عدلكم ؟ الا تخافون الله ؟

وترفض الامهات البكاء . العيون جافة . الا بعض الجدات ينتهدن . وتخرج الشرطة ومعها الشبان الثلاثة . [illegible] صوت صالح : «سندينكم سنحكم عليكم » .

الثاني .

وهكذا انتهى يوم عادي ، ككل الايام الاخرى في غزة المحتلة .وتخلو القاعة من الجمهور في انتظار اليوم الثاني .

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

سميح صبـاغ

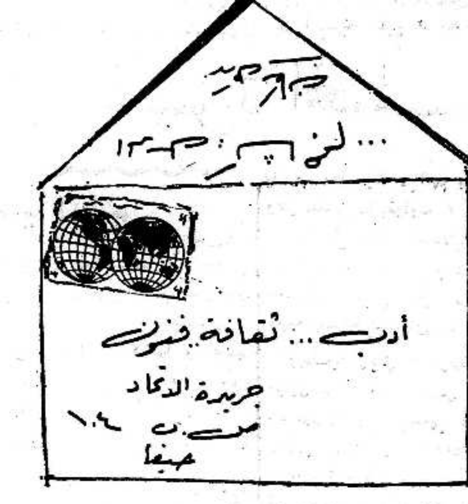
غرس عربي في حيفـــا

هـذا المسـاء

رَجَعَ الموّال .. حيفـا تُستعادْ
وليالينـا العتـاق ..
تأخذ الساحات والاوجه شكلاً آخرا
تأخذ الجدران اسماً آخرا ـ هذا المساءْ
رجع الموّال .. عطر الاوف
أزهارٌ على هذي المغـاني
وامتداد الأوف يستحضرُ
في هذي الثواني ربع قرنٍ ..
آه ما أقوى زغاريدَ النساءْ
كل آهـا ـ
لغة .. بين اللغاتْ
كل آهـا ..
معها تولدُ
آلاف الاغاني
والشبابيك التي تشتاق أشعار « ابي سلمى » و « نوح »
ومناديل المغنيّ .. *
آه ما اقوى الزغاريد وصيحات المعنّى
صار في الموّال عمري
كل أعراس مغانيكِ القديمه
عرّفتني كل شرفاتك وجهاً ولساناً ..
رجع الموّال
حيفا تُستعاد ..

١٩٧٣/٥/٢٧

* اشارة الى ابيات لمحمود درويش .



* « صورة في حوالي العاشرة مساء »

لعطا الله جبر ـ الناصرة

١ ـ في العاشرة :
نور الصباح ـ بارضنا ـ نور الصباح
وبلابل الاشواق تزار مثل آمال الرياح
وسلاسل السجن البعيد
تجمع العشق المرير .. لنا وشاح
وتروح امنيتي .. تضمد جرح ارض يابسة
وتقول امي : (اننا في عافية
رغم التحدي .. اننا في عافية)
ـ الله اكبر لا تقولي هكذا
لا تحلمي .. عن طائر في عشه ولد الامير
وبارضه ليست لنا بيارة
مملوءة بمراكب الحب الكبير
(لا عشق من غير الاناس
يبعثر الزهر النضير)

٢ ـ في العاشرة :
وتعود من اقصى الطريق سنابل القمح الصغيره
و « لا تشد اذني » ـ في المساء ـ قصائد الحب المثيره
وتشد اذني امنيـة
من ارضنا .. هذي الكبيرة
ويعود ـ رغم الحقد ـ يا ارض الجزيره
ابناؤك البسطاء .. يرجع الامل
وترفرف الاطيـار تحمل القبل
فتشد عيني شعلة الحب المنيرة

٣ ـ بعد العاشرة :
وتضيع في ركن الكنيسة امنيه
من ثغر راهبة حزينه
وتدق اجراس المدينة
وتموت انثى في الطريق)

الى هنا تنتهي القصيدة كما جاءت تماما بخط صاحبها. بايجاز شديد : يا اخ عطا الله جبر قصيدتك لم تحملني هما ولا فرحا ولا فكرة ولم تكسبني شيئا .. وهي ليست ما يسمونه بالرمزية وهي كذلك ليست واضحة . انهـا مجموعة من التعابير والصور المهزوزة وغـير الملتحمة . والعمل الفني الحقيقي هو نسيج متكامل الصورة ، وان تختلف خيوطه والوان خيوطه ولكنه له مقاييسه الرؤيوية النابعة من التجربة ذاتها ومقدرة الشاعر وثقافته العامة معا .

ملاحظات عينية : كيف يمكن ان تقول : «بلابل الاشواق تزار » ؟! لن احاسبك على احساسك الخاص اذا قلت الاشواق تزار ... ولكن كيف يمكن للبلابل ان تزار ؟. ولماذا « آمال الرياح » كان يمكن ان تقول الرياح وكفى . في السطر الثالث لم اتبين اين هذا « السجن البعيد » . ولماذا يكون بعيدا وانت تتحدث عن الوطن وانت الاسير في وطنك . ثم قولك : « رغم التحدي انا في عافية » نحن نقع تحت الظلم وليس التحدي ، والواقع اننا نحن الذين نتحدى ولا حاجة هنا ان نقول اننا في عافية . والاصح ان نقول « رغم المظالم » مثلا .. « اننا في عافية » ويكون المعنى جميلا . وكذلك فليس صحيحا ان تقول : « لا تحلمي عن طائر » بل الصحيح لا تحلمي بطائر حتى يكون التعبير سليما لغويا .

ثم قولك : «لا عشق من غير الاناس يبعثر الزهر النضير» لم افهم شيئا ... !

اضف الى ذلك هناك اخطاء موسيقية ، فلا يصح ان تأتي متفعلن ومتفاعلن في بحر واحد كما ورد في التفعيلتين الاخيرتين في المقطوعة الثانية في السطرين :

ابناؤك البسطاء .. يرجع الامل
وترفرف الاطيار تحمل القبَل .

وفي نفس المقطوعة حيث تتحدث عن ارضنـا الكبيرة تقول : « ويعود رغم الحقد يا ارض الجزيرة » الخ ... ان التعميم في كلمة « الحقد » هنـا يفقد المضمون وضوحه وحرارته وابعاده . فمن اين هذا الحقد ؟ ومن الواقع تحته ؟ ومن الحاقد ؟ ولماذا ؟ لا اطلب منك تفسيرات شعرية لذلك ولكن التجربة الحقيقية والمعاناة الواعيـة ووضوح الواقع الذي تكتب عنه ومعرفته جيدا لا يوقعك في مثل ذلك . فهل تقبل برأينا يا اخ عطا الله جبر ؟ ..

سميح صباغ

قصــة

للكاتب : محمد نفاع

« كيف اكل عمال البحر وجبة الفاصوليا في يوم خريـفي ماطر !!! »

عندما اقترح « البحري » على زملائـه الصيادين « الصادق » و « ابن عبيد » و « السنغال » وغيرهم اقامة مأوى يتناولون فيه طعامهم بعد العمل أبدوا ذلك بحماس اقتصادا . فان يوم عمل شاق وطويل بمعدل خمس ليرات يوميا لا يلائم ابدا هذا الغلاء الفاحش ، اذا اعتبرنا ان المصروف مقتصر على المؤونة فقط فكيف الحال باشياء أخرى لم ترد بالحسبان فأهملت .

وراح « البحري » ذلك الشاب الاسمر الفكه الجاد المتحمس يقيم المأوى وما هي الا ايام حتى ضم عدة الواح من الصفيح الى بعضها فقامت الجدران وسقف المكان بنفس الاسلوب ومن نفس المادة . وتمخض العمل عن مأوى طوله عدة امتار وكذلك عرضه ، خال من الشبابيك التي لم يكن وجودهـا او عدمه مهمة الساعة فان الفراغ بين الالواح في كل مكان والذي خرج عن حدود المعقول احيانا قام بوظيفة النوافذ وتعداها .

وقبع المكان على رمال الشاطىء . وظلت ارضه رملية تصلح لاطفاء السجائر .

بعد ذلك مباشرة عقد اجتماع تام لجميع العمـال وعددهم اربعون عاملا منهم الكهل والمسن والشاب والغلام وتم الاتفاق على ما يلي :

ـ المسؤول عن هذا « المطعـــم » هو « البحري » .

ـ أجرته اليومية مقابل اعداد الطعام لا تتعدى أجرة اي عامل بحري من الزملاء .

ـ الوجبة الرئيسية والوحيدة الى حـد بعيد هي الفاصوليـا بدون مرافقين ولا مرافقات .

ـ ثمن صحن الفاصوليا ورغيفين من الخبز من الحجم الصغير خمسون قرشا .

وتم اتفاق ضمني بدون الاشارة اليـه بل حددته الامكانية ان تكون المقاعـد من الصناديق الخشبية التي تستعمل لحفـظ السمك وكذلك الموائد ، بدون اغطية ، والمكان بدون اضاءة ولا مرحاض ولا يخدم الزبائن ليلا ولا يستقبل زبائن خارج هذه التلـة والتبذير والاحتجاج على الاكل ممنوعان .

وبدا العمل وكان كل شيء على ما يرام . بعد اسبوعين جاء موظف البلدية واقفل البابَ بالشمع الاحمر بحجة عدم وجود رخصة.

ونزل الخبر نزول الصاعقة على «البحرية» وقرروا حالا فتح باب جديد للمحل في الجهة المقابلة ، والامر لم يتطلب سوى دقائق اذ قلع لوح واحد من التنك وعاد الحال كمـا كان . وعاد موظف البلدية وشمع البـاب الجديد ببساطة ، فقلع « البحري » لوحا جديدا في الجهة الثالثة واخيرا في الجهـة الرابعة .

كان الطقس خريفيا مكفهرا ، والريح تلعب بالشقوق والالواح تهتز ووجـوه العمال كالحة والبحر معتكر ، وحبات الرمل تحط على قدر الفاصوليا والبحري يبعدها قـدر الامكان . واخذ العمال امكنتهم على الصناديق وحول الصناديق واشعل البعض سجائرهم المقوسة المدعوكة بعض الشيء .

ووزع البحري صحون الفاصوليا وارغفة الخبز وبدأ البعض بتناول طعامهم .

وتساقط المطـر عنيفا غزيرا عن سبق اصرار وانسكب الى الداخل عبر الشقوق .

ـ ايـه !!

ـ ايـه !!

ـ شو هذا يابا !!

هدر البعض .

واسقط في يد البحري بعض الوقت . وفجاة يدخل المكان صبي يجر ورقة كبيرة من الورق المقوى المطلي بالقار بعد ان ترك اللعب في كومة كبيرة من هذا الورق على الشاطىء واسرع البحري جارا الصبي معه واحضرا كل ما كان من الورق الى الداخل .

ـ ما رأيكم في هذا ؟ سأل البحري .

كان البعض يقفون وصحون الفاصوليا في ايديهم ينتظرون حلا .

ـ ابدا انت يـا ....

وتناول الصادق ابن السبعين سـنة ورقة وضعها على رأسه كالمظلة وتابع تنـاول طعامه والماء يتساقط برتابة على هذا الغطاء الورقي . ووزع البحري الورق على الجميع ووضع كل واحد غطاء فوق رأسه واستمروا يأكلون الفاصوليا بصمت .

وسر البحري وهو يرى اربعين من هذه الاغطية تحتها رؤوس تتحرك وافواه تأكل الفاصوليا .

في هذه اللحظة وصلت سيارة البلديـة ودخل الموظف .

المنظر غير مألوف ، اكياس الورق عـلى الرؤوس والكل يأكل بصمت ، وبعد لحظة من التفكير الباسم نطق :

ـ من المسؤول عن هذا المكان وهذا العمل ؟

ـ الصادق !!

ـ ابن عبيد !!

ـ السنغال !!

ـ البحري !!

اجابوا من تحت الاغطية دون ان ينظروا الى الموظف .

واعطى الموظف بعض الاوراق المطبوعة الى البحري .

وبعد جهد عرف صيادو السمك انهـم بانتظار المحاكمة وهيأوا انفسهم للمثول في اليوم الموعود . وجاء اليوم الموعود .

ـ محكمة !!

ودخل الحاكم الى القاعة . ومن خـلال نظارته تفرس في هذا الخليط من النـاس باستغراب . ابعد نظارته وتفرس من جديد باستغراب اكثر .

كان هنالك الاشعث والاجعد ، الاسود ، ونصف العاري ، بعضهم يلبس بنطالا برجل واحدة اما الاخرى فقد تمزقت تمامـا ، وبعضهم عاري الصدر تماما ، والآخر ملتفا بانواع فريدة من الملابس المهترئة الممزقة .. وران لحظات صمت .

ـ الصادق !!

واوقف رجل وسط القاعة ينظر جهـة الحاكم باستفهام عجيب .

ـ الصادق !! هل انت مذنب ؟؟

ويلوي الصادق راسه من جديد وتضيق عيناه اكثر بنظرة جانبية دون ان ينبس بكلمة.

ويبدأ الحاكم بتلاوة القرار بعصبية ونفاد صبر .

وتأخذ الصادق موجة من السعال الحاد ، يقوم ويقعد وينفخ وتجحظ عيناه .

ويضطر الحاكم الى التوقف عن تـلاوة القرار .

وتخف حدة السعال .

ويكمل الحاكم ـ ويعاود الصادق السعال العنيف ثم يتكرر المشهد مرارا .

ـ الحاكم : اخرس !! اخرج من هنا !!

والصادق يسعل ويرفع ورقة في يده :

ـ معي ورقة يابا !! انا ما بخرج !! معي ورقة .

واخرج البعض اوراقا مطوية :

ـ معنا ورقة .. كيف نخرج ؟؟

الحاكم : اخرجوا كلكم من هنا عودوا الى بيوتكم .

ـ معنا اوراق يابا ...

محمد نفاع

نادي الاخوة الثقـافي

٣٩ ـ جـادة الكرمل ـ حيفا

● دورتان للرسم للاحـداث والكبار ، باشراف الرسامة فيولا بنغش والرسام عبد عابـدي .

● دورة للعزف على الجيتار بادارة جورج بواردي

التسجيل كل يوم جمعـة بعد الظهر

اكتشاف النبي الجديد

صدر للرسام عبد عابـدي اضمامة من رسومه القديمـة التي سبق نشرها والجديدة . وهي مطبوعة طبعا انيقـا ومجموعة في ملف مع مقدمـة للرسـام جرشون كنيسبل والشاعر سميح القاسم . ويبدو رفيقنا عبد عابدي في مجموعته الباكورة أنه من الفنانين الملتزمـين رسالـة وطريقا .. فهو في مجموعته يحكي لنا شيئا من قصـة شعب .

الشيوعيون والادب في العراق ...

تقديم وعرض : وضاح الحلو

للشيوعيين العراقيين دور مشرق في ارساء التقاليد التقدمية في الادب العراقي والعربي عامة ، وفي تطوير هذه التقاليد . وليس من قبيل المغالاة ان دراسة تاريخ التقاليـد الثورية في الادب العراقي يمر عبر دراسة اسهامـات الحزب الشيوعي العراقي المضيئة ، قادة وكادرات.. والشيء الملاحظ في اسهامات الحزب الشيوعي العراقي هي انها لم تقتصر على شحن الادب بالطاقة الثورية بل تعددت حتى شملت الاهتمام الجدي بالتراث العربي ككل ...

لكن الباحث في هذا الموضوع لا بد وان يصطدم ببعض العقبات ، منها فقدان النصوص المكتوبة نظرا لعنف الارهاب الذي تعرضت لـه الحركة التقدمية ككل في العراق .. ولهذا ، فعلى الباحث في هذا الموضوع ان يتلمس مصـادره في الوثائق المنسية ومذكرات الاشخاص المعنيين،

واجلاء لهذه الناحية المضيئـة كمنـارة في الادب العراقي ، بدأت جريدة « الفكر الجديد » العراقيـة الثقافية الاسبوعية ، بالقاء الاضواء على غوامض هذه المسالة سواء بنشر صفحات مطوية من هذا التراث ، ام باعادة نشر المقالات النظريـة والنقدية التي ضـاعت في الصحف والنشرات التي اختفت في خضـم مقاومة الارهاب ، او بالاحاديث مع المشاركين في هذا الشكل من النضال في غياهب السجون ... ومجلـة « الطريق » (١) تقتطف لقرائها فكرة واضحـة عن الخدمة الجليلة التي تقدمها مبادرة « الفكر الجديد » في تاريخ هذا الادب بشكل خاص .

« لا بد للباحث في تطور الحركة الفكرية في العراق من ان يأخذ في الحسبان الدور الذي لعبته الاحزاب التقدمية في هذا المجال ... وليس من قبيل المبالغة القول ان اي بحث يهمل هذا الدور او يتجاوزه ، انما يغفل واقعا تاريخيا اساسيا هاما ».

« وتستمد هذه الاهمية وزنهـا من النظام الفكري لهـذه الاحزاب التقدمية ، وقدرتها على وضـع برامجها النظرية موضع التطبيق» ..

« الا ان الظروف التي وجـدت هذه الاحزاب نفسها داخلها خلال سنوات طويلة ـ من التحرك السياسي السري ـ جعلت هذا النشاط غير ظاهر للعيان بشكل عام ، وغير أهل لان يتلمسه الباحث سواء في النصوص المكتوبة ، ام في مجال الرصـد التاريخي ... وهذا يعني انه على الباحث ان يبذل جهودا مضنية في هذا المنحى » .

« لقـد كانت اسهامات الاحزاب التقدمية في تطور الادب مشرقة حيث كانت هذه الاحزاب تصدر خـلال الثلاثينيات مجلات منها « عطارد » و «فينوس» و « العقاب الاسبوعي».. هذه المجلات كانت ذات طابع شيوعي صارخ رغم ان الحزب لم يكن يخطط لصدورها ... بعد هذا ، بـدا الحزب بالتعاون مع مجلة « الحكمة » التي كان يصدرها رؤوف البني من الحلة » .

« وفي اواسط الثلاثينيات اصدر لطفي بكر صدقي مجلة بالتعاون مع حسين رحال ، وكانت هذه المجلة تنشر شعرا لشعراء تقدميين امثال ناظم حكمت .. ولم يلبث الحزب ان استفاد من مجلة « المجلة » لصاحبها ذو النون ايوب الذي انضم الى الحزب وسلم المجلة لادارته » ...

« وثمة مجلة اخرى كان الحزب الشيوعي العراقي يسيطر عليهـا ، وكانت تصدر في النجف ... وخلال الحرب العـالمية الثانية اتم الحزب ترجمة كتاب « الام » لمكسيم غوركي، وكان الرفيق « فهد » يعتبر هـذا الكتاب شيئا مهما » .

«وفي اواخر الحرب العالمية الثانية او بعدها مباشرة أسس الحزب دارا للنشر اسمها ـ دار الحكمة ـ ولم تكن مهمة هـذه الدار نشر الكتب السياسية ، بل كانت تتجه لتشجيع الانتاج الادبي والفني . ولقد كان ما تنشره هذه الدار ، اضافة الى مـا تنشره دور النشر الاخـرى يحظى باهتمام الشيوعيين وانصـارهم . بحيث يمكن القول انهم كانوا يشكلون المستهلكين الرئيسيين للكتب والمجلات الادبية سواء المحلية منها او التي ترد من مصر ولبنان » .

« ولقد ساهم الشيوعيون في اغناء اللغة العربية وجعلهـا تستطيع استيعاب المصطلحات العلمية والادبية التي تضمنتهـا الكتب الكلاسيكية لماركس وانجلز ولينين . لقد جعلوا العربية مطواعـة لترجمة الديالكتيك الماركسي الذي يتطلب متانة ومرونة غير محدودتين . وطوروا اللغـة في عملهم في مجـال الترجمة والنشر السياسي » .

« واحيانا وفي ظروف معينة كان الجواهري يتعرض للهجوم نتيجـة قصائده او نتيجة لمواقف معينة ، الرفيق الخالد فهد كان في هـذه المجالات يدافع عن الجواهري بقوله : ان الجواهري هو المنشد . قدموا حركة ثورية ينشد لكم . وقد رأيتم مصداق ذلك في وثبة كانون حيث ابـدع الجواهري قصيدة ـ دم الشهيد ... ـ امـا حين يكون الجواهري في عزلة عن حركة الجماهير فلا يصح ان تطلبوا منه ما فـوق طاقته . ان مزية الجواهري انـه يتجاوب مع الجماهير فيحددها في حركتها » .

« ولقد كان السجن مدرسة حقا للشيوعيين العراقيين .. ففي السجن كان ثمة اهتمام بتدريس اللغـات الاجنبية ، فكان هناك درس للغة الانكليزيـة ، وآخر للافرنسية والروسية ... ومن بعض نتـائج هذه الدروس كان الادب الانكليزي ومسرحيات شكسبير » ...

والى جانب ذلك كان الحزب يهتم بالاناشيد والاغاني الشعبية وكـان ينظم اكثرها زاهد محمد ، كما كان حسن عوينة مؤلف اناشيد ثورية رائعة .. وهنـاك حسين الشبيبي وهو شاعر مبدع ، وعبد الحسين جليل وهو مؤلف النشيد « السجن ليس لنا » ..

« وفي السجن كلف الرفيق فهد الرفيق حسين الشبيبي بفتح صف لتدريس الشعر العربي وفقه اللغـة العربية وتاريخ الادب العربي » ..

« وعوضا عن ذلك كـان اهتمام خاص بناظم حكمت ... واول من عرف العراقيين على ناظم حكمت هو حسين رحال اول من اصـدر اول كتاب لناظم حكمت عام ١٩٤٣ تحت عنوان « عطارد » ... وكان بعض الشهداء الشيوعيون يكتبون ابياتـا من شعر ناظم حكمت على جدران زنزاناتهم قبل اعدامهم » .

« ولعل قليلين يعرفون ان الرفيق الشهيد حسين الرضا كان رساما .. وكـان يعتقد ان الرسم في العراق متطور بحيث يقدر ان يشق طريقه ويبرز . وكان عدا ذلك يهتـم بالتلحين ، لقد تعاون هو وزاهـد محمد على تلحين نشيد الجمهورية الشعبية . ومن الفنانين ايضا طارق عبد الكريم الذي سجن عام ١٩٤٩ .

لقد اراد طارق ان ينفذ مشروعا ـ كارتون ـ (هزلية) داخل سجن بعقوبة . وكان يرسم على جدران الغرف الانفرادية . وفي تلك الفترة كان في السجن موسيقار ارمني ، كان قائدا لفرقة موسيقية ، وكان قد جاء العراق هاربا من لبنان وسجن . وفي ظروف السجن استطاع ان يكون فرقة موسيقية ايضا بادوات بسيطة. ودرب بعض الرفاق وعلمهـم بعض اصول التلحين » .

« اما الاهتمام الجدي بهذه الفنون ورعايتها فقد بدأ في الخمسينيات».

١ ـ مجلة « الطريق » اللبنانية ومنها ننقل هذا المقال .

براعم

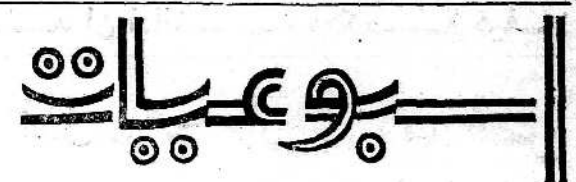
لن نهون

شعر سهيل قبلان ـ بيت جن

يا رفـاقي ..
لـن يموت اللحن في قيثارتي يومـا ،
ولـن يخبو نشيـدي
سـوف تبقى اغنيـاتي
مشعـلا فوق دروب الفقراء ،
لانتفاضات الشعـوب ،
للثكـالى النائحـات
ـ قبسـا من وحي لينين العظيـم
ومسامـير صلابـا
في حلـوق الظالمينـا
في سبيل العدل والحق المبـاح
واقـاوم
واكـافح
طغمة الطغيان والسلب
ونبقى فوق هذي الربيات
نتحـدى ..
كالرواسي الراسخـات
لا نبـالي بالردى

*

ان يزجوا في زنازيـن السجون
اخوتي كل الشباب الثائرينا
ويرشوا الملح في اعين اطفـالي
يبيـدون المزارع
والملاهي والمـدارس
والمصانـع
فسنبقى
نزرع الارض مفاهيم جديدة
لن يهون العزم فينا
صـامدينـا ..



سيــاسة « شارع الفــادي » ..

فى وادي النسناس بحيفــا ، « الفيتو » العربي ، تنازلت البلدية وأضافت اللغــة العربية الى اسماء الشوارع ، قل : الازقة . ولكن ، يا عيني على هكذا لغة عربية ! فالشارع الذي تحت مقر « الاتحاد » اسمــه « شارع يوحنان هكدوش » ، يعني « مار يوحنــا » . والذي تحته اسمه « شارع هفادي » ، يعني « الوادي ». فحتى لو كان اصل الاسماء هو اصل عربي فان المنصرين المتطرسين ، الحاكمين فى بلادنا ، يأبون ان يكتبوه باللغة العربية الا كما يلفظونه باللغة العبرية . وفى التلفزيــون الاسرائيلي نسمع المذيع العربي يقرأ نشرة الاحوال الجوية باللغة العربية فيقول : « هعربا » و « بير شيبع » وكل ما يثبت ان المستخدم العربي ، فى هذه البلاد ، لا يستطيع ان ياكل لقمته الا اذا لوى بوزه . وأحمد ، الذي يعمل فى مطعم فى تل أبيب ، اما ان يصبح « حودي » او « آخمد » على أقل تقدير اذا أراد ان يركض دون أن تخمد انفــاس لقمته .

والحقيقة ان هذه الامور لا تدل فقط على صفــر عقل متناه لدى المتغطرسين القوميين الذين ، حين رأوا انفسهم أسيادا ويضطهدون شعبا آخر ، فقدوا عقولهم . بل تدل ، ايضا ، على جهل مطبق فى اصول التعامــل فى اصول شعب يعيشون معه .

وحين نراجع توجه السلطة ، بمختلف اذرعهـــا وسيقانها ، نحو المواطنين العرب فى اسرائيل ، وخصوصا تعاملها مع اعوانها العرب ، تقفز الى الذاكرة يافطــات شارع وادي النسناس .. فما ان ينجح الواحد منهم فى لفظ القاف كافا حتى يعتبر نفســه « خبيرا فى شؤون الاقليات » و « يستشرق » ويصير ينشر التعليقــات ، « لمراسلنا الخاص فى شؤون الاقليات » فى مختلف الصحف « الحرة » ويجني ثروة لا باس بها . وفى يوم من الايــام سألت فلانا من هؤلاء « الخبراء » : لماذا تراجع فــلان ؟ اجاب : صار عليه « ضرط » . وكان يعني « ضغط » ! وانا اعرف بان اعوان المباي – « العمل » – العـــرب واقعون دوما تحت الضغط . ولكن هذا الضغط ، مهمــا يشتد عليهم ، لا يبرر ما يقومون به من طعن شعبهم ، وكل قضية التفاهم الحقيقي بين الشعبين ، من الخلف . وهم يبررون فعلتهم بأنهم « يريدون ان يعيشوا » . فهل يبررون ، على هذا المنوال ، معيشة المومس ؟!

والحقيقة ان الشيوعيين وبقية الناس الشرفــاء ، وهم الاكثرية ، عاشوا وأكلوا لقمتهم فى هذه البلاد بعرق الجبين ، لا بماء الوجه ، على الرغــم من انهم تعرضــوا ويتعرضون لضغوط قمعية هائلة تزحزح الجبال . ولكنها لم تزحزحهم . واننا ، بصمودنا وعلى الرغم مما قدمنــا ونقدم من تضحيات (والشعب يسمينا حزب التضحيات والصمود) قد كسرنا شوكة الضغط وأثبتنا ان الانســان حتى فى جهنم يستطيــع أن يعيش ورأسه فى السماء . وبذلك حافظنا على جبين هذا الشعب ناصعا وكسبنا الاحترام والهيبة له فى أعين الشعب اليهودي الشقيــق وكافة شعوب العالم . وحتى الاعوان ، الذين صاير عليهم الضغط ، يعلمون انه بدون هيبتنا لا قيمة لهم فى أعــين « المستشرقين » .

اما هؤلاء « المستشرقون » ، و « الخبــــراء » ، فحكايتهم حكاية : قرأنا فى « الانباء » الحكومية (الاحـــد ١٧ منه) خبرا « لمندوبنا الخــاص » – طبعا – عـــن « خلافات فى راكاح بصدد المرشح العربي للانتخابات » .

وفى هذا الخبر جاء اسم الدكتور اميل تومـــا كما يلي : « اميل طوبا » . وجاء « البرهــــان » على « خلافات فى راكاح » كما يلي : « ضاعف الحزب الشيوعي فعالياته فى قرى الجليل .. وذلك للتغطية على الخلافــــات التى تعتري المؤسسات العليا للحزب » .

لماذا يكون هــــذا الامر « برهانا » يا خفـــافيش « شارع الفادي » ؟

ألانكم تقيسون ما يجري لدينا بما يجري لديــكم ؟ ففى « الانباء » يوم الثلاثاء ، ١٩ منه ، ظهر مقال استعراضي بعنوان « المواطنون العرب يرحبون بقرار غولده مئــير البقاء فى منصبها » . ومجمل ما ادلى به الاعوان العرب هو ان هذا القرار « يمنع قيام انشقاق وخلاف وعـــدم ترابط وتجانس فى الحزب فى وقت نحن احوج ما نكــون فيه للوحدة والانتظام » .. شكرا على هذه الاعترافات ..

فلم يعد سرا ان القيامة قايمــة فى قيادة حـــزب « العمل » ، وان السيدة مئير قررت البقاء فى منصبهـــا لتلافي هجمات الجنرال ديان . وهؤلاء الزعماء يتأملون ان يؤدي نشاطهم فى الانتخابات القادمة الى انقاذ الحزب من التفسخ . ويقوم « الخبراء » الان بتجنيد الاعوان العرب، دون شعورهم ، ضد الوزير ديان . ولـــو أدرك هؤلاء الاعوان انه يجري تجنيدهم ضد الجنرال ديان لما تحلــوا بكل هذه الجرأة . لقد ترعرعوا على أعتاب السيد دافيد بن غوريون ، فكيف يخونون النعمة بهذه السهولة ؟!

أما السيد سيف الدين الزعبي فاكد قائلا : « انــا نعرف النوايا الطيبة التي تحملها رئيسة الوزراء نحـــو المواطنين العرب » . آخذا بالاعتبار انها تسعى الى تحديد نسلهــم !

وأما نائب الاتصال الشيخ جبر داهش معدي فقال: « لقد ادى طريق السيدة مئير حتى الان الى تطور القرية العربية والدرزية خاصة » . وبذلك اتهم ، بشجاعــــة عجيبة ، كل الوزارات السابقة بأنها أهملت القرية العربية، والدرزية خاصة .

وما يخرج من أقلام « خبراء الشؤون العربيــة » لا حد لما فيه من يافطات « شارع الفادي » . فواحد من هؤلاء نشر فى دافار يوم الاثنين ، ١٨ منه ، خبرا مفــاده ان سيادة المطران ريا توجه الى حزب العمــل طالبا ان يضمن مكانا مضمونا فى قائمة انتخابات الكنيست لمرشح من طائفته . فكيف علق مراسل دافـــار « للشـــؤون العربية » على هذه الرسالة ؟ كتب : انها تثبت ان المط ان ريا قرر ان يبتعد عن ركاح وانه غير قراره السابق فى عدم التدخل فى معركة الانتخابات .. اما متى كان المطران ريا « قريبا من ركاح » فهذا علمه عند «المستشرق» اياه .

والقضية ان ركاح أيد ، وسيؤيد فى المستقبل ايضا ، المطران ريا وغيره فى كل موقف دمقراطي ومعاد للاضطهاد القومي ، دفاعا عن اقرث وكفر برعم وكل قرية مهدومة .

المزح مزح والجد جد . اننا لا نحترم البتة «ذكاء» هؤلاء « الخبراء فى الشؤون العربية » . ولكننا لا نستهين بأسيادهم . انما هم شرابة خرج . وأسيادهم يدركون ان الاكاذيب المضحكة لن تؤثر على الجماهير العربيـــة فى الانتخابات القادمة . ان سياسة « شارع الفادي » انما تزيد فى ابتعاد الجماهير العربية عنهم . ولذلك لن يكتفوا بسلاح الاكاذيب . وهم ، منذ الان ، يلتجئون الى احط وسائـــل القمـــع ، من أوامر الاقامة حتى الاعتقالات الاستفزازية . انهم يدركون اننا نؤلف خطرا جديا على سياستهم العدوانية والاضطهادية والتوسعية والمعاديــة للسلام العادل . فعلينا ان نكون يقظين اشد اليقظة . وفى الوقت نفسه نحن نعتز بأننا لا نقف لوحدنا . فالشعب الذي خدمناه باخلاص وبمثابرة وبحكمة يقف معنـــا . كذلك نعتز باننا نتعرض لكل هذا الهجوم من السلطات التي تكشف بذلك عن ضعفها وعن قوتنا . وكما صمدنا سنصمد . وكما تقدمنا الى امام سنتقدم الان ايضا .

(جهينــة)

وقفة مشرفة للمطران كلداني ضد الاعيب رئيس بلدية الناصرة والحكومة

« قبــل عقــد مهرجــان موسيقي كنـائسي عــالمي ، نظفــوا شــوارع النــاصرة من القــاذورات » !

الناصره – لمراسلنا – وجه سيادة المطران حنا كلداني ، رسالة الى رئيس بلديــة الناصره ، سيف الديــن الزعبي ، اعلن فيها رفضه ان يكون عضوا في اللجنة الشعبية للتحضير « للمهرجان العالمي للموسيقى والترانيم الكنسية في الناصره » ما لم يكن لهذه اللجنة دستور يعرفه ، وما لم يعرف صلاحيات هذه اللجنة ومسؤولياتها وصلاحيــات اعضائها ، وعلاقتهـــا بوزارة السياحة .

وكان سيف الدين الزعبي قد دعا سيادته لان يكون عضوا في اللجنة ، التي انبثقـــت فكرتها عندما حضر وزيـــر السياحة السيد كـــول الى الناصرة بتاريـــخ ١٤ – ٦ – ٧٣ واجتمع بادارة البلاديــه والرؤساء الروحيين في الناصرة بحضور سكرتير مجلـــس العمال والعاملين في النشــاط السياحي وغيرهم .

وفي الرسالة أعرب سيــادة المطران كلداني عن تأييده فكرة المهرجان ، الا انه طلب تأجيل المهرجان الى ما بعد الانتخابات « حتى لا يختلط الحابل بالنابل ويحاول كل حزب ان يستغل لمصلحته كل فرصه حتـــى ولو كانت فرصة « موسيقى كنسية » » كما جاء في رسالة سيادته .

كذلك أعلن سيادته : «لا يجوز لنا أن نستدعي الغرباء للناصرة الى مهرجان عـــالمي ليشهدوا على ما فى البلـــدة من أوساخ وما في شوارعها من اقذار ، وعلى ما يتدفــق من مجاريها من أقذار ومياه وسخة كما يحـــــدث غالبـــا وبالقرب مـــن اكبر مزار في الناصرة »

ودعا الى تحسين الشوارع وتجديد المجاري ، لا سيما في القسم القديم من البلدة ، قبل القيام بعقد المهرجان المذكور .

والجدير بالذكر أن سيادته هو الذي وزع بنفســه رسالته على جميــع الحضور في دار البلديه بما فيهم وزير السياحه الذي لم يستطع أن يخفـــي امتعاضه . اما أبو محمـــد فملأ فمه ماء ولم يستطع هذه المرة أن يلقي التهم جزافا . كما فعل عندما قابله وفـــد الاكاديميين ، أو غيرهم مـــن سكان الناصرة المطالبيـــن بالخدمات الاساسية المفقــودة .. ! ولم يستطع ، في هذه المرة أن يتهم المطران بأنــــه محرض من قبل الشيوعيين .

هذا وقد علمنا أن الرفيـــق غسان حبيب ، عضو البلدية ، زار سيادة المطران في مقره ببطريركية اللاتين ، مقـــدرا باسم الكتلة الشيوعية وقفته الصريحة والنزيهة طارحـــا مرة اخرى موقف الكتلة الذي يؤكد ضرورة تعاون جميــع القوى المخلصة والشريفة في الناصرة مهما تختلــف الاراء والمذاهب في سبيل تغيير هذه الاوضاع في بلديه الناصرة .

لينتبه الفلاحون العرب

مبلــغ زهيــد جــدا للتعويــض على أضــرار القحــط

القدس : أعلنت وزارة الماليه ان اللجنة المختصة ببحـــث الاضرار الناجمه عن القحـــط بسبب انحباس المطر هـــذا العام ، لخصت اعمالها وقررت دفع ٤ ملايين ليرة (فقـــط) للتعويض عن الأضرار ، التي لحقت بالزراعة .

والحقيقة ان هـــذا المبلغ الذي أقرته وزارة الماليـــة ، زهيد جدا اذا قورن بالاضرار الفعلية التي سببها انحبـــاس المطر ، وقدرت في حينـــه بعشرات ملايين الليرات .

ولكن على الرغم مـــن زهادة المبلغ فان على الفلاحين العرب الذين تضرروا من القحـــط أن يتوجهوا الى الجهات المختصة ليحصلوا على تعويض عـــن خسائرهم .

ندوة فى شفاعمرو ضد الخلافات الطائفيـــة

السلطة تمنع ســالم جبران ومحمد نفـــاع مـــن الاشتـــــــراك

شفاعمرو – لمراسلنا – رفضــت السلطات التصريح للشاعر ســالــم جبران والكاتب محمد نفاع بالسفـر الى شفاعمرو ، يوم السبت الماضي (١٦–٦) للاشتراك فى ندوة بعنوان « الطائفية فى مصلحة من ؟ » ، دعا اليها فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى البلدة .

ورغم محاولة السلطات عرقلــــة الندوة ، فقد تم عقدها باشتـــراك السيدين الياس عوض وعبداللــه خلاحله والرفيق محمود خطيب .

وكان النقاش فى الندوة جديا ، وأوضح المتناقشون من الخطبـــاء والجمهور اهمية الوحدة بين السكان والاساليب التي تساعد على تخفيف حدة الطائفية والقضاء عليها نهائيا.

واتخذ الحاضرون قرارا ينــــدد باثارة النعرات الطائفية التي لا تفيد سوى السلطة واعوانها ، ودعـــوا الى القضاء عليها .

صوت صارخ

من قرية « شعب »

بعث احد ابناء قرية شعب بالرسالة التالية الى جريدة الاتحاد هـــذا ملخصها :

« شعب » قرية عربية تقوم على خريطة اسرائيل ولكنها لا تقوم فى سجلات الحكومة ولا تعرفها السلطات الا لتاخذ منها ولا تعطيها .

يقطن هذه القرية الفان من المواطنين العرب . والقرية باقية على الاوضاع التي كانت فيها منذ العهد العثماني البائد فلا تعرف الكهرباء ولا يقوم فيها جهاز للتلفون لتظل معزولة عن الخارج لا يدري بها احد . والقرية محرومة من مجلس محلي يهتـــم بشؤونها ، ومؤخرا فقط اقيمت فى شعب عيادة طبية لرعاية الطفل والام فى غرفتين احرى بهما ان تكونـــا اصطبلا للخيل والدواب !! وتحضر الى هذه العيادة ممرضة واحـــدة مرتين فى الاسبوع ، تاتي متى تشاء وتترك متى تشاء ... اما الطبيب الذي كان يزور القرية مرة فى الاسبوع فهو لا يحضر الان مطلقـــا فيضطر « المعذبون » فى شعب الى السفر الى عكا للمعالجة الطبية مع ان فى القرية ٢٠٠ من العمال الاعضاء فى « كوبات حوليم » ، والهستدروت لا تستجيب الى مطالب الاعضاء المتكررة بضرورة فتح عيادة طبية .

ومما يزيد فى الام اهالي شعب ان دائرة اراضي اسرائيل وموظفيهـــا « الغزال » يحصلون أجورا مرتفعة عن المساكن التي يقطنها اللاجئــون والقسم الاعظم من اهـــالي شعب الاصليين . وكلما زار موظف هـــذه الدائرة قرية شعب تكون لزيادة أجور المساكن وتحصيل الاجور عن كل المدة السابقة . ولم يكف الحكومة مـــا صادرته من اراضي واملاك اهـــالي شعب واللاجئين فيها فهي تلاحقهم على لقمة الخبز التي يبذل الكادحون عرقهم فى سبيل تحصيلها بلا وازع ولا ضمير فتمرمر حيــاتهم وتزيدهم شقاءا على شقاء !!

ان اراضي شعب الغنية بزيتونها كافية لاعاشة اهاليها لو كفت السلطات وعملاؤها ايديهم عنهـــا واعادوهـــا لاصحابها واعادوا اراضيها الزراعية التي يستغلها « بالدبوس » كيبوتس « هزيرع » و « يودفـــات » و « سيجيف » . وفوق هذا كله فان ولاء اهالي شعب للدولة عند السلطة واحزابها لا يقوم الا اذا اعطــــوا اصواتهم لها فى الانتخابات القادمة .

تعزيــــة

بحزن عميق تلقينا خبـــر وفــاة الرفيق المناضـــل والشيوعي القدوة

حسن يحيى ابـو عيشة

وبهذه المناسبــة الاليمة ، نتوجه نحن ، مكملي الطريق ، بالعزاء الى رفاق الفقيـــد وعائلته واصدقائه .

خليــة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – بودابست جمهورية المجر الشعبية

رســالة النـاصرة

منحــة ماليــة مقدارهــا ٥ ملايين لــيرة لبلديـــة النـــاصرة ؟!

هل المنحة حقيقة أم مجرد دعايـــة انتخابية ؟!

الناصرة – لمراسل الاتحاد – على أثر نشر جريدة « الانباء » الحكومية نبأ اعطاء بلدية الناصرة منحـــة مالية بقيمة « ٥ » ملايين ليرة ، وجهت الكتلة الشيوعية بتاريخ ١٦–٦–٧٣ رسالة الى رئيس البلدية تستوضح فيها حقيقة الخبر . وجاء فى هـــذه الرسالة ان الكتلة تامل بالا يكون النبأ مجرد دعاية انتخابية وانه اذا صح النبا فانهـــا تطلب من الرئيس عقد جلسة خاصة لوضع خطة مفصلة لانفاق هذا المبلغ على القضايــــا الحيوية والضرورية لاهالي النـــاصرة ولتطوير مدينتهم وتحسينها على الرغم من ضالة هذا المبلغ بالنسبة لكثرة ماتحتاجه الناصرة من اصلاحات .. كما طالبت الكتلة ببحث ميزانيـــة البلدية للسنة الحالية ، هــــذه الميزانية التي تأخر موعد عرضها على المجلس حتى الان دون سبب يذكر .. ويذكر فى هذا الخصوص ان الكتلة الشيوعية طالما طالبت طوال السنين الماضية الادارات البلدية المتعاقبــة بضرورة توحيد كلمة المجلس للضغط على وزارة الداخلية بقصد الكف عن سياسة التمييز ضد الناصرة وبلديتها ومن اجل تقديم المساعدات والمنـــح والهبات الحكومية أسوة بالمـــدن اليهودية فى اسرائيل .

أيـــن ذهبت الآلـــة الحــاسبـــة يا ادارة سيف الدين الزعبي ويا بوليس الناصرة ؟!

الناصرة – لمراسل الاتحاد – على الرغم من مرور سنة على سرقـــة المطبعة الحاسبة من مكاتب البلديـــة فلا تزال هذه القضية مجهولة ولم يكشف النقاب عن السارق .

وكانت الكتلة الشيوعية قـــــد وجهت رسائل الى رئيس البلديـــة وضابط التحقيقات فى بوليس الناصرة اثر سرقة هذه الآلة . وفى حينه اجاب سيف الدين الزعبي بأن القضية فى يد البوليس .

وبتاريخ ١٦–٦–٧٣ ارسلت الكتلة الشيوعية كتابا الى ضابط التحقيقات فى الناصرة وكذلك الى مدير البوليس العام فى اسرائيل تطـــالب فيهما بالكشف عن السرقة وتبين خطـــورة هذه السرقة التي امتدت الى ممتلكات البلدية العامة داخل المكاتب ، وقالت انه ليس من السهل اخفاء هذه القطعة المسروقة وخاصـــة على البوليس « النشيط جدا جدا » .

شر ادارة بلديـــة الناصـرة يمتـــد الى القــــرى

الرينة – لمراسل الاتحاد الخاص – شب حريق هائل فى مزروعات اهالي قرية الرينة فى اراضي القرية الواقعة على طريق صفورية واتى الحريـــق على محاصيل القمح والشعير ولم يبق منها شيئا ، ويقدر اصحـــاب الخبرة الزراعية الخسارة الناجمـــة عن الحريق بمبلغ ١٠٠٠٠ ليرة .

واما اسباب الحريق فتعود الى ان ادارة بلدية الناصرة تامر عمـــال التنظيفات برمي النفايات فى اراضي اهالي الرينة حيث يجري حرقها بين فترة واخرى . وعبثا حاول اصحاب هذه الاراضي اقناع بلدية الناصرة بالكف عن القاء النفايات فى اراضيهم وحرقها حتى وقع ما كان فى الحسبان.

وعلمنا ان اصحاب المزروعات قاموا بابلاغ الشرطة فى الناصرة بما حدث لمزروعاتهم كما اتصلوا بالبلديـــــة مطالبين بالتعويض عن الاضرار التى سببها الحريق . وينذر المتضررون من الحريق ادارة بلديـة النـــاصرة بانهم سيقاضونها امام المحـــاكم اذا لم تستجب لمطالبهم العادلة .

احتفـــال بتخريـــج ٣٦ طـــالبة ثانويـــة فى النـــــــاصرة

الناصرة – لمراسل الاتحاد – الثامن .

اقامت ادارة مدرسة راهبات مار يوسف فى الناصرة ، عصر يوم الاحد ١٧–٦–٧٣ احتفالا رائعا بتخريج ٣٦ طالبة ثانوية، وزعت فى نهايته الشهادات .

افتتح الاحتفال الاستـــاذ فوزي جريس عبد الله والقى قصيدة قيمـــة هنأ فيهـــا الخريجات واكد على دورهن فى خدمة الانسانية والتقدم .

وقد حضر الاحتفال جمع غفير من اهالي الخريجـــات واقاربهن ، وعدد كبير مـــن المدعوين برز من بينهم سيادة المطران حنا كلداني وسيـــادة المطران اسيدوروس ورجـــال دين من مختلف الطوائـــــف والسيد الياس كتيلي قاضي صلح الناصرة .

والقى سيادة المطران حنا كلــــداني كلمة توجيهيـــــة للخريجات جاء فيهـــا : « ان الناصرة قد انجبت فى الماضى نماذج تحتذى لشابات اليـــوم مثل مي زيادة وكلثوم عودة». واكد على دور الفتاة فى خدمة مجتمعها . واضاف ان الرجل مهما كان عظيمـــا فهـــو فى الاساس تربية الامرأة «امه» .

وقدمت جوقة المدرســـة بقيادة الاستاذ يوسف الخل اناشيد جميلة بمختلـــــف اللغات وسلمت شهـــادات (البريفيه) لخريجات الصف الثامن .

ونحــــن بدورنـــا نهنىء الخريجات بتسلمهــــن الشهادات ونتمنى لهــــن مستقبلا سعيدا وعملا مثمرا خدمة لمجتمعهن وابنــــاء شعبهن .

كما ونقدر جهود المعلمـــين والمعلمات فى هذا المعهد على ما بذلوه ويبذلونه من جهـــد والى الامام .

شكوى وتذمر

الناصـــرة – لمراســـل الاتحاد – منذ مدة بعيـــدة وأهالي القسم العلوي مـــن الحي الشرقي فى الناصـــرة يعانون من مشكلة عدم انتظام وصول المياه اليهم ، وخاصة فى الصيف . وطالب الاهـــالي ومعهم الكتلة الشيوعيـــة فى مجلس بلدية الناصرة مـــرارا بالعمل على حل هذه القضية وضمان وصول مياه الشـــرب لاحيائهم وبيوتهم ولكـــن حتى اليوم لم تقم البلدية بـــأي عمل .

اننا نتساءل مع اهالي هذه المنطقة ، وكل سكان الناصرة فى مختلف الاحياء : حتى متى يبقى هذا الاستهتار بمصالح السكان وقضاياهم اليوميـــة الملحة ؟ .

الحــزب الشيوعي الاسرائيــلي (ركــاح)
فـــرع يركـــا

يعقد اجتماعا عاما الساعـــة السادسة من يوم السبت ٢٣–٦–٧٣ .

يتكلم فيه : الرفيق **أميل حبيبي**

حول : **الوضع السياسي وقضايا الجماهير**

الحــزب الشيوعي الاسرائيــلي (ركــاح)
فرع ابو سنـــان

يعقد اجتماعا عاما الساعة السابعة من مســـاء يـــوم الثلاثاء ٣–٧–٧٣

ويتكلم فيه :

اميل حبيبي و نـــديم موسى

حـــول : **الوضع السياسي وقضايا الجماهير**

بـــدء محاكمـــة خمسة من اهالي مجـــدل شمس بتهـــم « أمنية » !

القنيطرة – بتاريخ ١٨–٦–١٩٧٢ بدات المحكمة العسكرية فى القنيطرة، فى الهضبة السورية المحتلـــة ، فى محاكمة خمسة اشخاص من مجـــدل شمس بتهمة اعطاء معلومات عسكرية للمخابرات السورية وحمل السلاح والتسلل .

ومن بين المتهمين ثلاثة من عائلـــة واحدة معروفة ذات نفوذ هي عـــائلة صفدي ، وهم : اسعد محمـــــد صفدي ، فايز علي صفدي ، فارس صفدي . وتمثلهم امام المحكمـــة المحامية فليتسيا لانجر .

اما الاثنان الاخران وهما : شهاب نصر الله ، واحمد قضماني، فيمثلهما المحامي مامان من حيفا .

وقد اعترف كل من اسعد صفدي واحمد قضماني وشهاب نصر اللــه بحمل السلاح وبالتسلل الا انهـــم انكروا نقل معلومات عسكريـــة الى المخابرات السورية .

وستواصل المحكمة النظر فى قضية هؤلاء المتهمين الخمسة بتاريــــخ ٢٥–٦–١٩٧٢ .

تجديـــد الاقامـــة الاجباريـــة عـــلى الرفيـــق حســن بكـــري – البعنـــة

جدد أمر الاقامة الاجبارية عـــلى الرفيق حسن بكري ولمدة سنة كاملة، لا يستطيع فيها مغادرة منطقة عـــكا الا بتصريح خاص من سلطات البوليس.

ومما يذكر ان حسن بكري يعمل فى حيفا فى مصنع رخام . وسيضطر كالعادة الى طلب تصريح للذهاب الى عمله فى حيفا مرة كل اسبوعين .

تهنئــــات

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى الرفيق العزيز محمود مرعب وزوجته بالمولود الجديد

« **يوسف** »

الحزب والشبيبة – المشهد

الى الصديق علي خطيـــب **بمناسبة الخطوبـــة**

والى الصديق فوزي كنانه بالمولود الجديد « **ادهم** »

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

والى أدوار امين الفـــــار وزوجته بالمولود الجديـــــد « **نسيم** »

خلية الروم – الناصرة

مصير الاكاديمين العــرب – بقيـــــة

ويخيل الي ان هذا التقدير صحيح . الا اني أضيف بان هناك ظاهـــــرة بارزة أخرى فى البحث المذكور ، وهو ان كثيرا من الاكاديميين العرب العاملين لا يشتغلـــون فى المهنة التي تعلموها . وأولئك الاكاديميون العرب الذين يشتغلون فى وظيفة حكوميـــــة (غير التعليم) هم فى الغالب ابنـــاء عائلات مخظية ، لها علاقات وثيقـــة جدا مع السلطة . اما الاخرون فـــلا يمكن ائتمانهم ، فهم عرب ! ... ولذلك تقفل فى وجوههم مكاتـــب الحكومة .

كل عربي فى البلاد مشكوك فيـــه وكل مثقف عربي مشكوك فيه كذلك. وهـــذا الاخير هو خطـــر بشكل مضاعف ! لذلك فان العرب الذين يستطيعون التغلب على كل العقبات ويتمكنون من الحصول على ثقـــافة عالية هم كالشوك فى اعين السلطة ، خاصة اذا لم يسر هؤلاء فى «الصراط المستقيم » وتجرأوا على توجيـــه الانتقاد الى نظام الحكم . ففي البلاد يمكن ان يقوم اي تنظيم ضمن اطار اجتماعي من اية فئة اكاديمية ولا يرى اي مسؤول من السلطة فى ذلك، خللا . ولكن هذا لا ينطبق عـــلى جماعات الاكاديميين العرب القلائـــل الذين اقـــاموا لانفسهم فى السنة الاخيرة اطارا اجتماعيا وتنظيميا .

على ان موضوعا خاصا كهذا ساتطرق اليه فى مناسبة اخرى .

وفى الختام : ان المركز الذي ينوب عن معهد « شيلوح » ، والذي قام بالدراسة ، والذي تفضل وبعث الى بها ، اطلعني بطلب مني انه يريـــد ان يعرف القصد الذي من اجلـــه احتجت هذه المادة . والجواب على سؤاله يجده عندما يقرأ هـــــذه الزاوية .

يتكتب الناصرة للدعاية والنشر .

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

سليم القاسم يدعو الى تأييد الاطباء والمستخدمين المضربين

تل ابيب - لمراسلنا النقابي - عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة ، يوم الاربعاء امس الاول ، بحثت فيها جدول اعمال المؤتمر الثاني عشر للهستدروت وعدد مندوبيه والوضع في قطاع الخدمات العامة في البلاد ..

وقد تقرر ان يكون عدد مندوبي مؤتمر الهستدروت الثاني عشر ١٥٠١ مندوب، وعدد مندوبات مؤتمر النساء العاملات ٩٠١ ، وعدد مندوبي مؤتمر الزارعين ٥٠١ مندوب .

واشترك ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم في النقاش حول الوضع في قطاع الخدمات الذي يتعرض لسلسلة من الاضرابات الكفاحية، فدعا الهستدروت ولجنتها التنفيذية الى انتهاج سياسة نقابية نضالية دفاعا عن حقوق العاملين وحمل الحكومة مسؤولية تدهور اوضاعهم بسبب سياسة الافقار والحرب والاحتلال التي تمارسها الحكومة . ودعا الى المطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط عمل العاملين والى تأييد الاطباء المضربين في كفاحهم من اجل حقوقهم ومطالبهم .

ولقد تقدمت الكتلة الشيوعية بعدد من الاقتراحات لتلخيص النقاش .. وهي تتضمن :

- تحميل الحكومة ، بسبب سياستها القائمة على الحرب والاحتلال والتوسع الاقليمي والسهر على مصالح ارباب المال والاعمال ، مسؤولية تدهور اوضاع الجماهير العاملة ، وتحميلها ايضا مسؤولية عدم حصول المرضى على الخدمات الطبية بسبب تعنتها تجاه مطالب الاطباء المضربين العادلة .
- الوقوف الى جانب المضربين ومساندتهم في نضالهم والعمل على تحقيق مطالبهم بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .
- رفض اقتراحات جاحال الداعية الى فرض تحكيم الزامي وقضائي لحل نزاعات العمل .
- مطالبة اللجنة المركزة للهستدروت بالتوقف عن تجندها ضد غالبية النضالات والاضرابات التي يقوم بها العاملون .
- العمل على تامين دفع علاوة غلاء معيشة حقيقية وكاملة لجميع العاملين .

وصوت الى جانب اقتراحات الكتلة الشيوعية كتلتا «هعولام هزه» و « اليسار الاشتراكي الصهيوني » (جماعة ريفتن) . وصوت ضدها كتلة التجمع وكتل اليمين الاخرى ، وامتنعت كتلة ميكونيس عن التصويت.

هذا واقرت الاكثرية التجمعية في اللجنة التنفيذية قرارا بدعوة الاطباء الى العودة للعمل حالا وبدء المفاوضات حول مطلبهم على اساس مقترحات الحكومة والهستدروت التي سبق وذكرنا ان الاطباء يرفضونها .

بحجة تجميد الاسعار تحاول الحكومة سلب علاوة الغلاء وتضع على المستهلكين « مسؤولية » مراقبة الاسعار « المجمدة » ...

تؤكد الانباء أن الحكومة وقيادة الهستدروت التجمعية، بالتنسيق مع أصحاب الصناعات يعدون « طبخة » جديدة على غرار الصفقة الشاملة ، الهدف منها ابتلاع الجزء الاكبر من علاوة الغلاء نصف السنوية التي يطالب بها العمال والمستخدمون تعويضا على الغلاء .

فقد عاد وزير العمل ، يوسف الموغي في جلسة الحكومة في بداية هذا الاسبوع ، الى اقتراح تجميد القسم الاكبر من الاسعار لفترة ستة اشهر ، أي الى التجميد الجزئي ، بشرط ان يتنازل العاملون في كل قطاعات الاقتصاد عن جزء من علاوة الغلاء .

ومن المنتظر ان تبحث الحكومة في جلسة قادمة لها في الاسبوع القادم هذا الاقتراح لتصوغه نهائيا.

من الواضح ان الهدف من اقتراح الموغي ، الذي سبق وتحدث عنه وزير المالية في أيار الماضي ، هو الضغط على العاملين للتنازل عن جزء من علاوة الغلاء ، التي بات من المحتم دفعها في تموز القادم . فالوزير نفسه أكد في تقديمه الاقتراح صعوبة تنفيذ الاقتراح كليا ، ولذا استثنى من التجميد عددا من السلع والخدمات وقال الوزير انه لن نعرض رقابة على التجار ، بل اكتفى بان يقوم المستهلكون بهذه المراقبة والشكوى على كل من يرفع أسعار السلع المجمدة ! أما الحكومة فلا يعنيها الامر .

وليست الغرابة فقط في ان الاقتراح يجيء أشهر قليلة بعد قرار الحكومة الغاء الرقابة على الاسعار ، انما في انه يجيء بعد أن شهدت البلاد موجة عالية جدا من ارتفاع أسعار الحاجيات ، الارتفاع الذي اقرته الحكومة نفسها . أضف الى ذلك ان الوزير حين يتحدث عن تجميد الاسعار يقصد في المقام الاول ، الاجور على اعتبار أنها تقرر سعر البضاعة ، الامر الذي سيرفضه جمهور العمال بالتأكيد .

هذا وأعلن عدد من أصحاب الصناعات عن شكهم « بنجاعة » تجميد الاسعار ، وأشاروا الى انهم قد يضطرون الى رفع اسعار منتجاتهم اذا ارتفعت أسعار المواد الخام واذا تخطت علاوة الغلاء « امكانيات » الصناعة في استيعابها .

اساتذة اقتصاد ينتقدون اقتراح الموغي

وذكر مراسل « هآرتس » ، أمس الخميس ، أن المسؤولين في بنك اسرائيل » يعارضون في اقتراح الموغي تجميد الاسعار لفترة ستة أشهر ويطالبون باتخاذ اجراءات أكثر نجاعة لمكافحة التضخم المالي.

وكان استاذ الاقتصاد في الجامعة العبرية ميخا ميخائيلي انتقد الاقتراح أيضا وقال انه سيساعد على رفع الاسعار وليس تجميدها . واتهم ميخائيلي الحكومة بانها هي التي تثير التضخم المالي وتزيد من حدته.

ضحية جديدة ، في قرية المشيرفة ، هذه المرة ، لرصاص المناورات

ام الفحم - لمراسلنا - في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي (١٩ - ٦) اصيب الشاب وجيه أحمد عيس ، من قرية المشيرفة القريبة من ام الفحم ، والطالب في الصف الثاني عشر في مدرسة باقة الثانوية ، بجراح خطيرة ، عندما اخترقت احدى رصاصات المناورات التي كان يقوم بها الجيش قريبا من القرية ، شباك الغرفة التي كان يدرس فيها مع زميل له (احمد فياض موسى)، استعدادا لامتحانات البجروت واستقرتا في عنقه .

وقد نقل الشاب الجريح الى المستشفى في العفولة حيث اجريت له عملية جراحية .

والجدير بالذكر أن عشرات الرصاصات الطائشة تساقطت في نفس الوقت على كثير من البيوت والنوافذ ولا تزال اثارها بادية للعيان .

وسكان المشيرفة الذين تعرضوا سابقا لاحداث مماثلة ، يطالبون بالتحقيق في الحادث وبابعاد المناورات عن القرية .

اجتماع احتجاجي وتظاهرة في ام الفحم بمناسبة ٥ حزيران

ام الفحم - لمراسلنا - جماهير غفيرة من سكان ام الفحم استمعت يوم السبت الماضي (٩-٦) الى الكلمة التي القاها من مكبرات الصوت الرفيق يورم جوجانسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، امام جمع من العمال والشباب الذين ملأوا قاعة نادي الحزب في القرية ، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لحرب حزيران ١٩٦٧ .

وقد اتخذ الاجتماع قرارات تطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرارات مجلس الامن .

والجدير بالذكر ان ثلاث فرق من اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وقفت منذ الصباح تحمل الشعارات الداعية الى تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقد التف الكثيرون من سكان القرية حول هذه الشعارات معربين عن تضامنهم مع حامليها .

ندوة عالمية من اجل السلام - بقية

سياسي حسب قرار مجلس الامن ٢٤٢ بما في ذلك انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وحق قيام وسيادة دولة اسرائيل .

وصدر عن الندوة العالمية بيان بهذه الروح .

والجدير بالذكر ان تنظيم هذا اللقاء جاء بشكل مقصود في وقت زيارة براندت ، مستشار المانيا الغربية ، الى اسرائيل . واللجنة التي نظمت هذا اللقاء قامت قبل شهر ونصف وسميت بـ « لجنة التضامن المعادي للامبريالية لافريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية » ، وكانت باكورة نشاطاتها هذه الندوة .

وجاء في كلمة الرفيق وولف ايرليخ تحليل شامل وهام للاخطار واحتمالات حل الازمة في الشرق الاوسط وشرح للتطورات في اسرائيل وخاصة قيام جبهة من اجل السلام . وقد استقبل الجمهور كلمته بتأييد كبير عبر عن موقف القوى التقدمية في المانيا الغربية وتأييدها للقوى المناهضة للامبريالية في اسرائيل ..

وعقدت اللجنة المشرفة على الندوة في نفس اليوم مؤتمرا صحفيا شرحت فيه اهداف اللجنة وبرنامجها في تجنيد التأييد لبرنامج سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط الذي اقره مؤتمر بولونيا في ايطاليا مؤخرا .

هذا وقد عاد الرفيق الدكتور وولف ايرليخ الى البلاد هذا الاسبوع .

تصحيح خطأ واعتذار

نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر بتاريخ ١٢-٦-٧٣ اعلانا لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر قرع جاء فيه ان عضو الكنيست ابراهام لفنبراون سيستمع الى قضايا الجمهور في بيت الرفيق نواف مصالحة ..

لقد ورد اسم نواف مصالحة خطأ والصحيح انه الرفيق سامي توفيق مصالحة . و « الاتحاد » تعتذر لوقوع هذا الخطأ غير المقصود .

اتساع موجة الاضرابات - بقية

الاضراب عن العمل احتجاجا على تنكر ادارة المصنع لوعودها السابقة . فمن الجدير بالذكر ان ادارة المصنع وعدت شفهيا في الماضي بتقديم قرض للعمال، قيمته ٢٥٠ ليرة ، على ان يتحول هذا القرض الى منحة لمرة واحدة ، اي ان العمال غير ملزمين بتسديده . لكن الادارة تراجعت عن وعدها المذكور . وهي ترفض الان دفع المنحة وتصر على اعتبارها قرضا يلزم العمال بتسديده خلال سنة .

وتهدد ادارة المصنع ، التي تحظى بتأييد الاكثرية «التجمعية» في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، باغلاق المصنع ما لم يرجع العمال الى العمل ، وباتخاذ اجراءات عقوبية ضد العمال المضربين .

وتجدر الاشارة هنا الى ان مجلس عمال مدينة الخضيرة صادق على الاضراب وأيد العمال في مطلبهم .

١٥٠ ألف مستخدم يهددون بالاضراب

وهدد ممثلو اكثر من ١٥٠ ألف مستخدم في المؤسسات العامة ومؤسسات الدولة بالاضراب الانذاري يوم الاول من تموز القادم ، اذا لم تلب وزارة المالية مطلبهم بالتوقيع على اتفاقية أجور جديدة من اجل زيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم.

وأكد ممثلو ال - ١٥٠ ألف مستخدم انهم سيبدأون اضرابا شاملا ابتداء من الثامن من تموز وذلك دفاعا عن مطالبهم .

اضراب في « كوكا كولا » في بني - براق

وفي بني براق اضرب ١٠٠ عامل من عمال مصنع « الكوكا كولا » احتجاجا على تصرف المدير السيء حيال العمال .

انتهاء اضراب الاذاعة والتلفزيون

وانتهى يوم الثلاثاء الماضي اضراب المحررين الصحفيين في الاذاعة والتلفزيون بعد ان وافقت الادارة على دفع زيادة أجور تساوي الزيادة التي حصل عليها المهندسون .

وقد احيلت قضية تقدم المحررين الصحفيين المهني في سلم الاجور الى قائم مقام سكرتير الهستدروت ، يروحام ميشل ، للنظر فيها . وكانت الادارة رفضت مجرد بحث هذا الطلب .

انضمام الالمانيتين - بقية -

العام للمنظمة الدولية ، بقراءة الاعلان الذي صدر عن هذه الدول في التاسع من تشرين الثاني الماضي ويؤيد ضم الدولتين الالمانيتين الى الامم المتحدة في وقت واحد .

ومن المتوقع أن يقرر انضمام الدولتين نهائيا في ايلول القادم عند بدء الدورة الجديدة للجمعية العامة التابعة للامم المتحدة .

هذا وسبق قرار مجلس الامن أن تبادلت الالمانيتان المعاهدة الاساسية بين البلدين التي تنظم العلاقات الثنائية بينهما ، وهي المعاهدة التي مهدت الطريق لدخول الالمانيين الى الامم المتحدة .

وتجدر هنا الاشارة الى أن انضمام الالمانيتين إلى المنظمة الدولية يشكل خطوة جديدة هامة على طريق الانفراج الدولي في القارة الاوروبية والعالم عامة .

هل تنازلت الهستدروت - بقية

ليرة شهريا . اضف الى ذلك فان علاوة الغلاء ستدفع فقط للعاملين الذين يتقاضون اجرة شهرية لا تزيد على ٧٠٠ ليرة ، الامر الذي يحرم فئات واسعة جدا من العاملين والمستخدمين من علاوة الغلاء .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ - حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

رامي ليفنه ، بعد ان ادانته محكمة حيفا :

« من حق المرء ان يرفض تنفيذ امر غير انساني »

حيفا - ستعلن المحكمة المركزية في حيفا يوم الاحد القادم عن احكامها ضد الفوج الرابع والاخير من اعضاء « الشبكة » ، بعد ان جرمتهم يوم الاربعاء الماضي (٢٠-٦) .

والمتهمون هم : رامي ليفنه ومالي ليرمان ، ومع انهما ليسا من الشبكة، واقرت المحكمة ذلك، جرت محاكمتهما مع محاكمات الفوج الاخير ، وغسان اغبارية وحسن جبارين وصلاح جبارين وهم من ام الفحم ، ودياب شمشوم من حيفا ، واحمد مصري من سولم المجاورة للناصرة ، ونعيم عرايدي الطالب الجامعي من المغار ، وقاسم مصالحة من دبورية .

وجرمت المحكمة ليفنه وليرمان بالاتصال بموفد من منظمة فتح - هو احمد خالدي - وقد وصل الى البلاد مرتين ضمن زيارات الصيف في سنة ١٩٧٠ و ١٩٧١ - وغسان اغبارية بانه كان حلقة الوصل بين خالدي وليفنه وزميله ، وبالانتماء الى « الشبكة » .

اما المتهمان حسن جبارين ودياب شمشوم فاعترفا بلائحة اتهام معدلة وجرما بالانتساب الى منظمة غير مشروعة وبالتستر على مخالفة .

اما الشاعر نعيم عرايدي فجرم فقط ، حسب اعترافه ، باهماله في منع وقوع مخالفة وذلك بعد ان تراجعت النيابة عن التهم الخمس التي كانت مسندة اليه .

اما الثلاثة الاخرون (صلاح جبارين واحمد مصري وقاسم مصالحة) فجرموا بالعضوية في منظمة غير مشروعة . والاثنان الاخيران جرما بالتآمر للقيام باعمال تمس بسيادة الدولة .

هذا وسمحت المحكمة للمتهمين بالقاء الكلمة الاخيرة قبل اصدار الحكم ، واكد رامي ليفنه ومالي ليرمان انهما لم يقترفا اثما . وقال ليفنه ان يوما سياتي وسيحاكم فيه المسؤولون عن هذه المحاكمة (ووصفها بانها سياسية) وسيحكم عليهم الشعب انهم مجرمون . وذكر في كلمته ان المتهمين النازيين في محاكمات نورنبرغ زعموا انهم عملوا بموجب انظمة المانيا النازية وقوانينها ، وهناك يقال ان المحاكمات تجري بموجب اوامر وقوانين . ولقد سبق لمحكمة اسرائيلية ان قالت في اثناء نظرها في قضية كفر قاسم ان من حق المرء ان يرفض تنفيذ أمر غير انساني .

بلدية عكا وشركة عميدار تتجاهلان مطالب المواطن ديب احمد عريض

عكا - لمراسلنا - لا يزال المواطن ديب احمد عريض معلنا اضراب جلوس في العراء هو وعائلته امام مدخل جامع الجزار في عكا لليوم الثاني عشر على التوالي بعد ان قذف البوليس وشركة عميدار بعائلته ، المكونة من اربعة انفار ، الى الشارع . وبالرغم من ذلك لا تزال بلدية عكا وشركة عميدار تتجاهلان هذا الامر .

وقد وقع عشرات المواطنين : محامين واطباء ومهندسين ومنتخبي الجمهور ، على عريضة تطالب رئيس البلدية بحل هذه المشكلة الانسانية. كذلك فقد قام وفد من الاهالي بمقابلة لجنة الامناء وفضيلة قاضي عكا الشرعي فرفضا التدخل في هذا الموضوع .

بعد ذلك توجه الوفد الى بلدية عكا لمقابلة رئيسها . وقد قيل للوفد ان الرئيس غير موجود ! ورفض سكرتير البلدية ، قطران ، مقابلة الوفد وادعى بانه لا يعمل في هذا المجال .

ونحن نطالب بلدية عكا وشركة عميدار بحل هذه القضية الانسانية بسرعة .

كلمة الاتحاد - بقية

فخلال نضال الاتحاد السوفييتي الطويل من اجل التعايش السلمي قام الاتحاد السوفييتي بتقديم كل ما يستطيع تقديمه من عون اقتصادي وعسكري لكل شعب وقع ضحية العدوان وحمل السلاح من اجل حريته . ان التعايش السلمي في نظر الاتحاد السوفييتي وكل الحركة الشيوعية لا يعني بتاتا « التعايش السلمي » بين المعتدين وضحايا العدوان ، او بين الرأسماليين والطبقة العاملة .

وفي اوج لقاء القمة الاول في موسكو ، قبل ١٣ شهرا ، كان شعب الفيتنام يتصدى ، بالسلاح السوفييتي ، لأبشع عدوان اميركي بربري على عاصمته هانوي ومدنه وقراه . ان تحسين العلاقات السوفييتية - الاميركية لم يوقف المساعدات السوفييتية لشعب الفيتنام البطل بل اضطر المعتدين الاميركيين ، في نهاية الامر ، الى سحب جيوشهم من الفيتنام .

فماذا عن قضية الشرق الاوسط ؟ ان الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الاولى والعظمى ، هي دولة تسير على مبادىء اممية تحررية واضحة المعالم ، ما تخلت ولا يمكن ان تتخلى عن اصدقائها . واذا كان هناك من خطر فهو ان يتخلى « الزعماء » من اصحاب القضية عن قضيتهم . ولكن الاتحاد السوفييتي لا يتخلى عن اصدقائه .

فاذا حصل تفاهم في لقاء القمة الحالي حول الشرق الاوسط فلا يمكن ان يكون الا تفاهما على سلام عادل ومقيم يحقق ، قبل كل شيء ، جلاء المحتلين عن جميع الاراضي التي احتلوها . هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي الذي لا يحيد عنه . اما زيد الرفاعي والملك فيصل ، واشباههما ، فيجب ان توجه التساؤلات نحوهم لا نحو الاتحاد السوفييتي الذي لم يخيب رجاء صديق ابدا .

وفي أسوأ الحالات يمكن ان ينتهي لقاء القمة بدون اتفاق على قضية الشرق الاوسط . فهل في هذا ، حينئذ، ما يعيب الاتحاد السوفييتي؟ وهل سيوقفه هذا الامر عن الاستمرار في دعم اصدقائه ما داموا يدعمون انفسهم ؟ انه لن يعيب الاتحاد السوفييتي انه رفض اي تفاهم لا يضمن حلا عادلا لنزاع الشرق الاوسط . وفي الحالتين ، في حالة التفاهم على حل عادل وفي حالة عدم التفاهم لان الاميركيين رفضوا الحل العادل ، يجب على الوطنيين الصادقين ان يشكروا الاتحاد السوفييتي على موقفه المخلص .

وفي الحالتين يظل كل تحسين في العلاقات الدولية عاملا يلجم العدوان ويوجد المناخ الملائم لتوسيع النضال من اجل اخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط . فلكي يتوطد التعايش السلمي يجب اخماد هذه البؤرة ، اي التوصل الى حل عادل . وفي النهاية تبقى القضية في ايدي اصحابها .

برجنيف : تفاهمنا ليس على حساب اي شعب - بقية

عن جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وبتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وان الاتحاد السوفييتي سيكتفي في البداية بتعهد اسرائيل في هذا المعنى امام الدولتين الكبريين .

وكتبت « الاهرام » ان نيكسون سيحاول الادعاء بانه لا يستطيع الضغط على حكام اسرائيل وان الاتحاد السوفييتي ، اذا أراد ذلك، يستطيع ان يبحث هذا الامر مع اسرائيل ..

بين التحريض والمواقف المسؤولة

وفي الوقت الذي يستمر فيه « صوت العرب » من القاهرة في اذاعة تعليقات متناقضة وبعضها يثير الشكوك في نوايا الاتحاد السوفييتي من مؤتمر القمة ، فقد اعلن مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة ، عصمت عبد المجيد ، في حفل اقامته له في باريس منظمة الصحفيين الفرنسيين والعرب ، اول امس الاربعاء ، ان « مصر تأمل ان يساعد لقاء القمة على تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط » .

وفي كوبنهاجن عاصمة الدنمارك اعلن وزير الخارجية المصري ، الدكتور محمد حسن الزيات ، في مقابلة امام التلفزيون ان مصر تنتظر ما سيسفر عنه لقاء القمة من مقترحات لتجديد البحث في مجلس الامن .

وقال انه لا يمانع بأن يجتمع في غرفة واحدة مع ابا ايبن ولكن بشرط اشتراك السكرتير العام للامم المتحدة في هذا الاجتماع وباشراف الامم المتحدة .

وقال : ليس لاسرائيل حدود معترف بها دوليا سوى حدود التقسيم من سنة ١٩٤٧ ، وان مصر ستوافق على كل ما يوافق عليه الشعب العربي الفلسطيني .

الاتحاد السوفييتي مخلص لاصدقائه

وفي اليوم نفسه ، وفي القاهرة ، اعلن عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ددار الذي يرئس وفدا سوفييتيا يزور مصر حاليا ، ان قضية الشرق الاوسط ستحتل مركز الصدارة السياسي في ابحاث اجتماع القمة .

وقال : ان موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط لم يتغير . فهو يؤيد القضية العربية العادلة. والاتحاد السوفييتي يعارض في فرض اية تسوية على العرب . وسيواصل الاتحاد السوفييتي تقديم مساعداته الاقتصادية والعسكرية لمصر ولبقية الدول العربية الصديقة لتعزيز قدرتها على النضال ضد العدوان .

معلم تاريخي

اما مندوبنا الخاص في موسكو فقد ابلغنا تلفونيا ، امس الخميس ، ما يلي عن سير مباحثات القمة بين الزعيمين برجنيف ونيكسون ، قال :

احتلت ابحاث القمة بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، والرئيس الاميركي، ريتشارد نيكسون ، مكان الصدارة في وسائل الاعلام السوفييتية والعالمية.

وتؤكد النتائج ، منذ الان ، على ان هذه المباحثات ستكون معلما تاريخيا في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، كما انها ستسهم اسهاما ضخما في تخفيف حدة التوتر الدولي وفي توطيد التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ..

وتم حتى الان التوقيع على اتفاقيات تعاون بين القطرين في ميادين الزراعة والنقليات وابحاث المحيطات والعلوم والتبادل الثقافي .

تحريف الصهيونية

وفي مقابل ما قامت به الصحف والاذاعات الغربية من تحريف وتشويه على حقيقة لقاء ليونيد برجنيف مع لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ، يوم الثلاثاء الماضي ، واظهار الاجتماع وكأنما انشغل بما يسمى القضية اليهودية في الاتحاد السوفييتي ، قدمت « برافدا » ، صباح أمس الخميس ، صورة حية وواقعية عن هذا الاجتماع ، فاذا « القضية اليهودية» في زاوية لا أثر لها ولا أهمية .

كلمة برجنيف

وابرزت « برافدا » نص الحديث الطويل والهام الذي تحدث به الزعيم السوفييتي امام اللجنة .. فالرفيق برجنيف شرح اهداف السياسة السوفييتية الخارجية التي تهدف الى تقوية السلام والامن في العالم .

وفي تقويم تطور العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة منذ أيار ١٩٧٢ ، قال برجنيف : لا اود بحث تاريخ علاقاتنا في الماضي. ولكنني اعتقد اننا نصنع تاريخا جديدا لهذه العلاقات . والسنة الماضية أثبتت صدق خط التطور في العلاقات السوفياتية الامريكية وسيره على مجرى طبيعي . وهذا الخط يجب تقويته وتطويره . وهذا هو الهدف من المباحثات السوفياتية الامريكية الآن .

وبعد أن ثمن أهمية الاتفاقات التي تم توقيعها حتى الان ، قال : ان الاتفاقات عظيمة، وتشمل تحديد السلاح الستراتيجي ، هي في دور الاعداد .

وتطرق برجنيف الى ميدان العلاقات الاقتصادية بين القطرين . فقال : انها تفتح آفاقا رحبة أمام الطرفين بمدى ما تكون على نطاق واسع وطويلة الاجل وبدون تمييز.

وقال برجنيف : بعضهم يصفون قطرينا لانهما دولتان عظميان ، وبذلك يريدون الزعم بوجود مؤامرة على حساب مصالح الاقطار الاخرى . ولكن ، هل هناك شعوب تضررت، ولو بأقل مدى ، من التفاهم الذي تم بيننا في موسكو ، ومما نبحثه اليوم ؟ على العكس . فان التغييرات الايجابية في العلاقات السوفياتية الامريكية تؤثر تأثيرا كبيرا وناجحا على الوضع العام وتحسن المناخ العالمي وتعزز السلام والامن العالميين .

وانتقل برجنيف الى قارة اوروبا وتوقف عند طاقاتها الاقتصادية والقيم الثقافية التي تتركز فيها . وقال : بالضبط من اوروبا اندلعت أفظع الحروب . فمن المهم أن تعيش شعوب اوروبا بسلام وبدون قلق . وان تحقيق هذا الامر هو هدف الحزب الشيوعي السوفياتي وهدف الاقطار الاشتراكية الاخرى . ونحن نرحب بكون حكومتي فرنسا والمانيا الغربية وحكومات دول اخرى تؤيد فكرة تقوية السلام في اوروبا .

واكد برجنيف على اهمية قيام الرئيس الاميركي ومجلس الشيوخ الامريكي بتأييد فكرة الامن الاوروبي. وقال : ان ذلك ادى دورا ايجابيا في مجرى الاستشارات التحضيرية في هلسنكي لعقد مؤتمر اوروبي عام .

وتحدث حول مسألة تخفيض عدد القوات والسلاح في اوروبا . فذكر أن الاتحاد السوفياتي هو الذي اقترح ذلك . والان يوجد اتفاق عام حول اجراء بحث في هذا الموضوع .

وتعرض برجنيف لمسألة انهاء الحرب في الفيتنام ، واكد أن الاتحاد السوفياتي ، الذي شارك في توقيع اتفاقية باريس ، سيتمسك بدقة ببنود الاتفاق ويتوقع من الموقعين الاخرين ان يحذوا حذوه .

وفي القسم الاخير من حديثه قال: ان للتبادل الثقافي والسياحي اهمية كبرى في تعزيز الثقة والتفاهم .

وأجاب برجنيف على عدد من الاسئلة . وفي الختام شكره رئيس لجنة العلاقات الخارجية ، وليام فولبرايت .

كلمة نيكسون

وحين كان الزعيم السوفياتي مجتمعا بلجنة العلاقات الخارجية ، اجتمع الرئيس نيكسون بممثلي وسائل الاعلام السوفييتيين المرافقين للوفد . فأعرب عن دور الاعلام الكبير في تطوير العلاقات السوفياتية الامريكية . وقال : ان اجتماع القمة الجاري في واشنطن لن يكون انجازه بأقل من انجاز اجتماع القمة الماضي في موسكو .

واعرب نيكسون عن رضاه عن انتهاء الحرب في الفيتنام التي ، كما قال، سممت العلاقات السوفييتية الامريكية في العام الفائت .

وكان نيكسون ، في حفلة العشاء التي اقامها يوم الاثنين الماضي في البيت الابيض على شرف الزعيم السوفياتي الكبير ، قد القى خطابا أكد فيه رغبة حكومته في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وقال : استطعنا السير على هذا الطريق لاننا ادركنا عوامل أساسية - أدركنا انه على الرغم من الفوارق الايديولوجية والانظمة الاجتماعية يمكننا ان نطور علاقات طبيعية . واتفقنا على انه في العصر الذري لا بديل عن سياسة السلام . وادركنا اننا نحمل مسؤوليات خاصة في العمل على ازالة خطر الحرب ولا سيما الحرب النووية . ولقد قبلنا تحمل الواجب الكبير ، واجب تحديد الاسلحة الستراتيجية . وأدركنا أن مسؤولياتنا تشمل احترام حقوق جميع الاقطار كبيرها وصغيرها .

رد برجنيف

ثم وقف الزعيم السوفياتي الكبير ورد على خطاب نيكسون . فقال : بالطبع ، ليست اعادة بناء العلاقات ما بيننا بالمهمة السهلة . ولا يعود ذلك الى الاختلاف فقط في الانظمة الاجتماعية ، بل لانه من الضروري التغلب على ذيول الحرب الباردة في السياسة الدولية وفي عقول الناس.

ولاحظ برجنيف أن سياسة الاتحاد السوفياتي هي تطبيق أمين للخط السياسي الذي وضعه المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفياتي. وبعد أن أكد على أن تحسين العلاقات السوفياتية الامريكية لا تلحق الضرر بمصالح الاقطار الاخرى ، قال : ان تطوير علاقات طيبة بيننا ستؤثر ، وفعلا تؤثر ، تأثيرا كبيرا على الشؤون الدولية . انها توطد السلام والامن والتعاون الدولي .

هذا وكان الرئيسان قد انتقلا ، اول أمس الاربعاء ، الى مقر الرئيس الامريكي الصيفي في كامب ديفيد ، وعادا ، امس الخميس ، الى واشنطن .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد يوسف عبد الفتاح وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة وخلية الفتيات - ام الفحم

تعزية

تلقينا بمزيد من الحزن والاسى نبأ وفاة رفيقنا العزيز

حسن يحيى ابو عيشة

الذي وهب حياته كلها من اجل الطبقة العاملة والشعب

تعازينا الحارة الى آل الفقيد .

الطلاب من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في موسكو

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس نقولا عاقله

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٦/٢٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاصدقاء والاقارب والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد